وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة

مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف

دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز الطفولة المسعفة عين التوتة –باتنة–

مذكـــــرة مكملة لنـــيل شـــهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

- زهرة سوفي

إشراف الأستاذ:

– محمد بن خلفة

السنة الجامعية:

2016/2015

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-إشكالية الدراسة	**5**
2-فرضيات الدراسة	**7**
3-دوافع اختيار الموضوع	**8**
4-أهداف الدراسة	**8**
5-أهمية الدراسة	**8**
6-الدراسات المتشابهة	**8**
7-التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة	**15**
الفصل الثاني: الحرمان العاطفي	
تمهيد	**20**
1-تعريف الحرمان العاطفي	**20**
2- أسباب الحرمان العاطفي	**21**
3- أنواع الحرمان العاطفي	**23**
4- أثار الحرمان العاطفي	**24**
5-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي	**26**
6- الوقاية من الحرمان العاطفي	**28**
خلاصة الفصل	**29**
الفصل الثالث: الطفل المسعف في مرحلة الطفولة المتأخرة	
أولا: الطفولة	**31**

1-تعريف الطفولة	**31**
2-مرحلة الطفولة المتأخرة	**32**
3-مشكلات الطفولة	**33**
ثانيا: الطفولة المسعفة	**34**
1-تعريف الطفل المسعف	**34**
2-أصناف الطفولة المسعفة	**35**
3-خصائص الطفل المسعف	**336**
4-العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف	**39**
خلاصة الفصل	**41**
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة	
تمهيد	**44**
1-الدراسة الاستطلاعية	**44**
2-الدراسة الأساسية	**44**
2-1.منهج الدراسة	44
2-2.حالات الدراسة	45
2-3. أدوات الدراسة	45
2-4. حدود الدراسة	51
خلاصة الفصل	53
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
1-عرض نتائج الحالة الأولى	**55**
2-عرض نتائج الحالة الثانية	**69**
3-عرض نتائج الحالة الثالثة	**81**
4-مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	**92**
-مقترحات الدراسة	**97**

الخاتمة	**98**
قائمة المراجع	**100**
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج شبكة الملاحظة للحالة الأولى	55
02	نتائج رسم الشجرة للحالة الأولى	65
03	نتائج شبكة الملاحظة للحالة الثانية	69
04	نتائج رسم الشجرة للحالة الثانية	78
05	نتائج شبكة الملاحظة للحالة الثالثة	81
06	نتائج رسم الشجرة للحالة الثالثة	89

ملخص الدراسة

دراسة مكملة لنيل شهادة الماستر بعنوان "مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف" هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف. للوصول إلى هذا الهدف صيغت الإشكالية التالية: ماهي مظاهر الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف؟ وللإجابة على هذا التساؤل وضعت الفرضيات التالية:

الفرضية العامة :

- يعاني الطفل المسعف من مظاهر الحرمان العاطفي ومنها: النشاط الحركي الزائد، الاندفاعية، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، ضعف التحصيل الدراسي، اضطراب الصورة الوالدية.

الفرضيات الفرعية:

- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض النشاط الحركي الزائد.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض الاندفاعية.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض تشتت الانتباه.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور السلوك العدواني.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ضعف التحصيل الدراسي.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى اضطراب الصورة الوالدية.

للتحقق من هذه الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي وتمثلت عينة الدراسة في ثلاثة حالات من الأطفال المسعفين تراوحت أعمارهم بين 9 و12 سنة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، واعتمدنا على الأدوات التالية:

شبكة الملاحظة، اختيار رسم العائلة، اختبار رسم الشجرة، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور عرض النشاط الحركي الزائد عند الطفل المسعف.
- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور عرض الاندفاعية عند الطفل المسعف.
- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور عرض تشتت الانتباه عند الطفل المسعف .
- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ظهور السلوك العدواني عند الطفل المسعف.
- يؤدي الحرمان العاطفي إلى ضعف التحصيل الدراسي عند الطفل المسعف.
- يؤدي الحرمان العاطفي إلى اضطراب الصورة الوالدية عند الطفل المسعف.

فقد تحققت الفرضية الأولى والثانية و الرابعة والخامسة والسادسة على الحالات الثلاثة، أما الفرضية الثالثة فقد تحققت مع الحالتين الأولى والثانية.

Résume

Complementary study for the Master Certificate titled "manifestations of emotional deprivation in the child of unknown parentage" study aimed to identify some of the manifestations of emotional deprivation in the child of unknown parentage. To reach this objectif formulated the following problem:

What are the manifestations of emotional deprivation when the child of unknown parentage? To answer this question and put the following assumptions

General hypothesis:

- Child orphan manifestations of emotional deprivation suffered, including: excessive motor activity, impulsivity, distractions, aggressive behavior, poor academic achievement, parental image disorder.

Sub-hypotheses

Emotional deprivation leads the child of unknown parentage to the emergence show excessive motor activity.

- Emotional deprivation leads the child of unknown parentage to the emergence show impulsivity.
- Emotional deprivation leads the child of unknown parentage to the emergence View distractions.
- Emotional deprivation leads when the child of unknown parentage to the emergence of aggressive behavior.
- Emotional deprivation leads when the child of unknown parentage to poor academic achievement.
- Emotional deprivation leads the child of unknown parentage to the parental disorder.

Three cases of children paraorphans aged between 9 and 12 years old, has been selected deliberate manner, and we relied on the following tools.

Observation network, the test fee family tree drawing test, has been reached following results

- Emotional deprivation leads to the appearance of display excessive motor activity when the child of unknown parentage.
- Emotional deprivation leads to the appearance of display impulsivity in children of unknown parentage.
- Emotional deprivation leads to the appearance of display distract the child of unknown parentage.
- Emotional deprivation leads to the emergence of aggressive behavior when the child of unknown parentage.
- Emotional deprivation leads to poor academic achievement when the child of unknown. parentage.
- Emotional deprivation leads to the picture of parental disorder when the child of unknown parentage.

شـكـر وعـرفـان

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل البسيط واتمامه فله الحمد والشكر أولا وأخرا.

لا يسعني بعد شكر الله إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساعدني على إتمام هذه المذكرة سواء بجهده أو بوقته أو بدعائه، وأقدم شكري وعرفاني لوالدي اللذان ساهما بقدر كبير ولهما الفضل الأكبر في تحقيق النجاح واتمام هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر والاحترام والتقدير إلى من تشرفنا بالعمل معه، إلى الموجه الحكيم الذي كان خير مرشد لنا الأستاذ المشرف "**بن خلفة محمد**" الذي منحني الرعاية الصادقة والتوجيه المخلص منذ بداية كتابة هذه المذكرة، فأسال الله أن يجزيه عني خير الجزاء وأن يكتب كل ما قدمه في ميزان حسناته.

ولا يفوتنا ان نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كافة أساتذة شعبة علم النفس الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها طيلة السنوات الخمس، ونخص بالذكر منهم الدكتور "خالد خياط" والدكتور "رابحي إسماعيل" والدكتورة "نحوي عائشة"، وأقول لهم جزاكم الله خير الجزاء ووفقكم لما يحب ويرضى.

والشكر موصول إلى كل من ساعدنا بدعائه وإرشاداته وتوجيهاته.

سوفي زهرة

مقدمة:

تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على نموهِ وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، بحيث أن نموه السليم لا يتحقق إلا من خلال علاقاته بوالديه اللذان يعتبران الدعم الأساسي في تشكيل نمط سلوكه وهذا من خلال التبادلات القائمة بينه وبين والديه، اللذان يوفران له الرعاية والحماية فالحاجة إلى الحنان والطمأنينة من قبل الوالدين تعتبر من الحاجات الأساسية للطفل منذ يومه الأول، وان هذا الاحتياج يزداد ويقوى يوما بعد يوم أما إذا كان هناك نقص أو غياب الأمان والحنان فقد يؤدي ذلك إلى ظهور مشكلات نفسية ومن بين هذه المشكلات الحرمان العاطفي الذي لفت انتباه اغلب الباحثين في علم النفس لكونه يأخذ أبعاد نفسية واجتماعية خطيرة على شخصية الطفل في عدة جوانب ومنها المشكلات السلوكية والتي يعود أصلها الانفعالي إلى الحاجة إلى الطمأنينة، والمشكلات الشخصية والتي قد تكون كتعبير عن التمرد عن السلطة، لذلك اهتمت دراستنا هذه بمظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، حيث توصلنا إلى أن هذا الطفل يعاني من بعض المظاهر الناتجة عن الحرمان من بينها: السلوك العدواني، فرط النشاط الحركي الزائد، تشتت الانتباه، الاندفاعية، ضعف التحصيل الدراسي، اضطراب الصورة الوالدية.

ولإجراء هذه الدراسة قسمناها إلى جانبين وهما الجانب النظري والجانب الميداني، **فالجانب النظري** يشمل على ثلاث فصول: **الفصل الأول** وهو فصل خاص بتقديم موضوع الدراسة من إشكالية وفرضيات ودوافع اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة والدراسات المتشابهة التي تناولت جزء من موضوعنا.

الفصل الثاني وهو فصل خاص بالحرمان العاطفي من حيث تعريفه، أسبابه، أنواعه، أثاره والنظريات المفسرة له ثم الوقاية منه.

أما الفصل الثالث فكان خاص بالطفل المسعف في المرحلة الطفولة المتأخرة الذي تندرج ضمنه العناصر التالية: تعريف الطفولة، مرحلة الطفولة ومشكلاتها، تعريف الطفل المسعف، أصنافه، خصائصه والعوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف.

والجانب الثاني وهو **الجانب الميداني** والذي يحتوي على فصلين هما: **الفصل الرابع** الذي يضم الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة، تطرقنا فيه إلى الدراسة الاستطلاعية والمنهج وحالات وأدوات وحدود الدراسة.

الفصل الخامس والذي يضم عرض ومناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها على ضوء الفرضيات التي انطلقنا منها ووفقا لما جاء في الدراسات المتشابهة لنخلص في الأخير إلى تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات والخلاصة.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-دوافع اختيار الموضوع.

4-أهداف الدراسة.

5-أهمية الدراسة.

6-الدراسات المتشابهة.

7-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.

1-إشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم وأبرز المراحل في حياة الفرد فهي المرحلة التي يحدد فيها بناء وتكوين شخصية الطفل من جميع النواحي النفسية الجسمية والعقلية، فكل ما يتلقاه الطفل في هذه المرحلة تبقى أثاره إلى مرحلة لاحقة، فهي مراحل متكاملة ومتداخلة فيما بينها، فإن مرور الطفل من هذه المرحلة بشكل سليم ومتوازن يجعله يتمتع بالصحة الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية وبالراحة النفسية، أما إذا لم يلقى الرعاية والاهتمام فقد يواجه العديد من المشكلات والتي قد تلازمه طول حياته. (عبد الفتاح دويدار، 1993، ص217).

فالطفل يحتاج في المراحل الأولى من حياته إلى متطلبات وحاجات متنوعة لا يستطيع تحقيقها بنفسه بل يتوقع تحقيقها واشباعها من طرف والديه ومن هنا يتضح لنا الدور الكبير والمهم الذي تلعبه الأم في حياة الطفل خاصة في السنوات الأولى إذ تقوم بإشباع حاجاته المختلفة البيولوجية والعاطفية التي بواسطتها يحقق الطفل نمواً سليماً في مختلف نواحي النمو.

لكن هناك بعض الأطفال يفتقدون في حياتهم هذه المشاعر، وذلك لعدة اسباب منها التفكك الأسري، وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، الطلاق أو نتيجة إقامة علاقة خارج نطاق الزواج المتعارف عليه في المجتمع، وعلى الرغم من تعدد الأسباب إلا أن في مجملها تجعل الطفل يشعر بحالة نفسية سيئة وهذا لفقدانه مصدر دعمه وراحته وبالتالي يصعب عليه تأسيس استقلاله الذاتي وبناء شخصية سليمة نتيجة لهذا الحرمان العاطفي الذي يعاني منه والذي يعرفه "De Ajuriaguerra" "على أنه نقص في الحب والحنان والرعاية من طرف الأم نظراً لغيابها أو موتها أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض". (**Ajuriaguerra, 1980, p29**)

أما حسب Sillany. N "يعد الحرمان العاطفي على أنه نقص وتقصير في الحنان فالإنسان بحاجة للعاطفة ولها أهمية مثلها مثل الحاجات الأخرى وعدم اشباعها يؤدي إلى عواقب خطيرة على الطفل الذي انفصل عن أمه فقد يعيش حالة من عدم الرضى والتوافق ويكون في حالة بكاء ونوبات تعبر عن اضطرابات". (**N. Sillany, 1980, p29**) وتعد الطفولة المسعفة أكثر شرائح الطفولة المحرومة من الرعاية الوالدية بكل أشكالها بحيث أن هذا الحرمان أصعب شيء يمكن أن يحدث لأي فرد سواء

كان طفلا أو راشدا. وهذا ما يفرض على المجتمع التكفل بهم من الناحية الاجتماعية والمادية وخاصة النفسية، مما دفع بوزارة التضامن لضمان الرعاية الاجتماعية والنفسية للأطفال داخل مؤسسات إيوائية يطلق عليها دور الطفولة المسعفة إلا أن هذه المراكز لا تمثل الأسرة بأتم معنى الكلمة، هذا ما يجعل الطفل المسعف يعيش ظروف نفسية واجتماعية قد تجعله يدخل في صراعات تولد لديه اضطرابات نفسية وسلوكية التي تظهر كتعويض عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي يعاني منه الطفل ومن بين هذه الاضطرابات السلوكية، التي قد تنتشر لدى هذه الفئة هو اضطراب فرط النشاط الحركي وتشتت الانتباه الذي هو إحدى أكثر المشكلات السلوكية شيوعا وانتشار بين الأطفال في مرحلة الطفولة والذي قد يؤثر سلبا على حياتهم وعلى نتائجهم الدراسية حيث ينتج عن هذا الاضطراب تصرفات سلوكية غير لائقة وما قد يميز الطفل الذي يعاني من اضطراب النشاط الزائد الاندفاعية في اتخاذ القرار مما يترتب عليه صعوبة في حل مشكلاته واللجوء إلى العدوان لتعبير عن رافضه للحالة التي يعيشها بحيث أن هذه السلوكات تستهدف إيذاء النفس أو الآخرين وذلك كتعبير عن حرمانه من احد الوالدين.

ولهذا يجب التكفل بهذه الفئة من الأطفال المسعفين، وتوفير لهم الرعاية الكافية والملائمة لهم، فهم ليسوا فقط بحاجة إلى الغذاء واللباس، بل هم بحاجة إلى الحنان والدفء العائلي الذي افتقدوه، فبين الأطفال العاديين والأطفال المسعفين اختلاف يتمثل في قدرة الآخرين على تكوين صورة واضحة عن والديهم.

وبذلك يتضح مدى أهمية وجود الوالدين في حياة الطفل فقد أظهرت الدراسات التي توصل إليها الباحثون. (ليزماسيث، جودي هويكنيسبون) التي أكدت أنه إن لم تكن هناك صلات عاطفية قوية تربط الطفل بشخص يتصف بالسلوك الاجتماعي السليم ولم يتقمص شخصية أحد الوالدين الصالحين وذلك لعدم إعجابه بأسرته أو لانعدام صلته العاطفية بها ينتج عن ذلك الحرمان العاطفي الذي ينعكس ويؤثر على الفرد فيما بعد فيترك أثارا سيئة وخطيرة تظهر في سلوكاته. (قواسمية، 1992، ص32)

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ماهي مظاهر الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض النشاط الحركي الزائد؟
- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض الاندفاعية؟
- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض تشتت الانتباه؟
- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور السلوك العدواني؟
- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ضعف التحصيل الدراسي؟
- هل يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى اضطراب الصورة الوالدية؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

يعاني الطفل المسعف من مظاهر الحرمان العاطفي ومنها: النشاط الحركي الزائد، الاندفاعية، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، ضعف التحصيل الدراسي، اضطراب الصورة الوالدية.

2-2-الفرضيات الجزئية:

- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض النشاط الحركي الزائد.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض الاندفاعية.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور عرض تشتت الانتباه.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ظهور السلوك العدواني.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى ضعف التحصيل الدراسي.
- يؤدي الحرمان العاطفي عند الطفل المسعف إلى اضطراب الصورة الوالدية.

3-دوافع اختيار الموضوع:

الاهتمام الشخصي بهذه الفئة من الأطفال والرغبة في التعرف عليها عن قرب لأنها أصبحت تمثل شريحة هامة داخل المجتمع الجزائري وكيفية التكفل بها داخل مؤسسات الطفولة.

4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على بعض مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف منها: النشاط الحركي الزائد، الاندفاعية، تشتت الانتباه، السلوك العدواني، ضعف التحصيل الدراسي واضطراب الصورة الوالدية.

5-أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فيما يلي:

- لفت الانتباه إلى ضرورة التكفل النفسي بالطفل المسعف.
- بناء برامج إرشادية وعلاجية لتعديل المشكلات السلوكية لدى الطفل المسعف.

6-الدراسات المتشابهة:

تمكنت الباحثة من رصد مجموعة من الدراسات لمتشابهة حول متغيري الدراسة تمثلت فيما يلي:

6-1- الدراسات العربية:

6-1-1. دراسة "ياسر يوسف اسماعيل (2009)": «المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية».

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى أطفال مؤسسات الإيواء والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وأيضا التعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات لدى المحرومين باختلاف متغير فترة الفقدان والجنس ونوع الرعاية بالمؤسسات والمستوى الدراسي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة الدراسة (133) طفل من مؤسسات الإيواء في قطاع غزة وأعمارهم بين (10–16 سنة)، كما استخدم الباحث مجموعة من الأدوات، وهي مقياس التحديات والصعوبات، واختيار العصاب، ومقياس الاكتئاب لدى الأطفال (CDI).

ومن أهم الأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحث التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والوزن النسبي ومعامل ارتباط بيرسون، اختيار (T) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئته الأسرية هي السلوك السيء، العصاب، الاكتئاب، الأعراض العاطفية بالدرجة الأولى، ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة بالدرجة الثانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في زيادة الحركة لصالح الإناث من وجهة نظر الأمهات البديلات ومختصوا لرعاية الأطفال.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من وجهة نظر الطفل في الاكتئاب والعقاب لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة وفقا لمتغير نوع الرعاية لصالح مؤسسات الفصل بين الجنسين؛ حيث أظهرت النتائج أن الأسرة البديلة أقل من المشكلات وخاصة الأعراض السلوكية والعاطفية.
- أظهرت النتائج أن الأطفال ضعيفي التحصيل لديهم مشكلات مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء واكتئاب ومشكلات عامة، أكثر من مرتفعي التحصيل.
- الأطفال الذين حرموا من الآباء بالطلاق لديهم مشكلات كثيرة مع أقرانهم حسب رأي الأم والطفل على حد سواء؛ بينما حقق الأطفال فاقدي الأب بالموت درجة أقل من المشكلات السلوكية وخاصة مع أقرانهم.

6-1-2.دراسة "يونس (1993)" "دراسة عملية للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء انماط مختلفة من الحرمان"

هدفت الدراسة إلى التعرف على سِمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا سواء كان هذا الحرمان بالوفاة أو بالطلاق، كما هدفت إلى الكشف عن البنية العملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلافها باختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة؛ إضافة إلى الكشف عن البناء النفسي الدينامي للأطفال المحرومين أسريا مرتفعي ومنخفضي التوافق.

بلغت عينة الدراسة (425) طفلا من الأطفال المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدة محافظات بمصر.

استخدم الباحث عدة أدوات للدراسة منها: مقياس الشخصية للأطفال ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي.

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين المحرومين قبل وبعد سن الخامسة، لصالح المحرومين قبل سن الخامسة في السِمات السلبية، الانطواء، سوء التوافق الاجتماعي، الاضطراب ولصالح المحرومين بعد سن الخامسة، في التكيف الشخصي والاجتماعي ومتغيراتها.

6-1-3.دراسة "البحيري" (1990): "المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ "

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشكلات بين أطفال الملاجئ والكشف عن العوامل المسببة لها، ومتى تكونت عينة الدراسة من (165) من أبناء المؤسسات منهم (89) ذكور، (76) إناث تراوحت أعمارهم من (6-15 سنة).

واستخدم الباحث أدوات منها سجلات المؤسسة المقابلة لأفراد العينة والمشرفين عليهم، اختيار تفهم الموضوع للأطفال وقائمة المشكلات السلوكية تتكون من أربعة مقاييس فرعية كل منها يتناول مجموعة من المشكلات السلوكية.

وقد أظهرت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث، ومن أكثر تلك المشكلات الاضطرابات الاجتماعية، الاكتئاب، اضطراب الحركة والكلام.

كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد تأثير لكل من العمر ودرجة الحرمان على جميع المشكلات السلوكية، ما عدا اضطرابات الكلام التي تتزايد خاصة لدى الذكر بازدياد العمر.

6-1-4.دراسة "عيسوي مدحت" (1990): "المخاوف المرضية لدى عينة من أطفال دور الإيواء في ضوء الجنس والسن":

هدفت الدراسة إلى التعرف على المخاوف المرضية التي يعاني منها أطفال دور الإيواء وعلاقة تلك المخاوف بالجنس والسن وقد تكونت عينة الدراسة من (60) طفلا متناصفة بين الذكور والإناث، واختيرت بطريقة عشوائية، وقد استخدم الباحث أدوات منها مقياس الخوف المرضي، وقد استخدم الباحث أدوات منها: مقياس الخوف المرضي، وقد استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية؛ منها المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري(TTEST) التصميم التجريبي العاملي.

وخرجت النتائج بوجود فروق جنس جوهري يرجع إلى تأثير عامل الجنس بمفرده ووجود تفاعل جوهري بين عاملي الجنس والسن معا. **(ياسر يوسف اسماعيل، 2009)**.

6-1-5.دراسة "العربي" (1988) "الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل" .

وهدفت الدراسة إلى معرفة الآثار الناتجة عن الحرمان من الوالدين على شخصية، وكانت عينة الدراسة المستخدمة مكونة من عينة سيكومترية من مجموعتين: المجموعة الأولى تجريبية والمجموعة الثانية ضابطة تضم كل واحدة منها (50) مفردة محددة بأوصاف خاصة (الجنس، المستوى الدراسي، السن)، أما المجموعة الاولى التجريبية فيضاف إليها المتغير المستقل الحرمان من الوالدين، واستخدام الباحث اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن (رافن) واختبار القدم السوداء واختبار رسم العائلة.

وأظهرت النتائج أن صورة الذات لدى أفراد المجموعة المحرومة من الوالدين غارقة في مشاعر البؤس، الانزواء، والانعزال غياب السند والأمان، وتنطبق عليها مشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات.

6-1-6.دراسة "أحمد" (1987): "الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي":

هدفت هذه الدراسة إلى بحث موضوع الحرمان من الوالدين وعلاقته بجوانب النمو المختلفة من مرحلة الطفولة المبكرة .

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين؛ الأولى شملت (43) طفلا (29) ذكور و(14) إناث من أطفال الحضانة الإيوائية، (95%) منهم لقطاء مجهولو الوالدين، (5%) كانوا أطفالا من ظروف خاصة، وتقدم لهؤلاء الرعاية الإيوائية المناسبة تحت إشراف امهات بديلات، والمجموعة الثانية تكونت من (43) طفل، (29) ذكور و(14) إناث مع مراعاة تجانس المجموعتين قدر الإمكان.

استخدم الباحث مقياس "ستانفور بينه للذكاء"، مقياس "فاينلاند" للنضج الاجتماعي، وبطاقة تقويم لطفل الروضة التي تشمل النمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، وكانت ان النتائج كالتالي:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة في النمو الجسمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات درجات مجموعة أطفال الإيواء ومتوسطات درجات مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية على بعد النمو العقلي لصالح مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الثانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين في النضج الاجتماعي وبطاقة النمو الاجتماعي لصالح مجموعة الأطفال ذوي الأسر الطبيعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الثانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة المجموعتين في النضج الاجتماعي وبطاقة النمو الاجتماعي لصالح أطفال الأسر الطبيعية. **(ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 80).**

6-1-7.دراسة "القماح" (1983): "أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل"

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرمان من الوالدين على التكوين النفسي الذي يتميز به الطفل المحروم من الرعاية الأسرية.

وكانت عينة الدراسة مكونة من (10) أطفال محرومين من الأسرة (05) ذكور، (5) إناث.

واستخدم الباحث اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CTA)، اللعب الحر، الرسم الحر، رسم الرجل، وأظهرت النتائج أن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية يفقد الشعور بالحب الذي حُرم منه، وأن الصورة التي قام برسمها تملئه بمشاعر الحزن والاكتئاب، وشعور العدوان وانخفاض تقدير الذات. **(ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 82)**.

6-1-8.دراسة "زكي" (1985): "المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية":

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية للأطفال المحرومين من أسرهم، والأطفال المقيمين مع أسرهم في المرحلة الابتدائية من خلال وجهة نظر الأطفال والأمهات والمدرسة؛ مما يساعد على التقريب بينهم وزيادة التفهم لطبيعة هذه المشكلات السلوكية.

تم اختيار العينة عشوائيا مكونة من (96) ذكر وأنثى من المدرسة الابتدائية مقسمين إلى فئتين:

1/ الأطفال المقيمين مع أسرهم، والأطفال المحرومين من الوالدين، وقد تكونت كل مجموعة من (48) فرد؛ (24) ذكر، و(24) انثى).

استخدمت الباحثة مقياس المشكلات السلوكية للأطفال من إعداد الباحثة.

استخدمت الباحثة في المعالجة الإحصائية حساب متوسط اوزان البنود، ومعامل الرتب لسبيرمان، ومعامل ارتباط بيرسون.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية دالة واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال الأسر من الذكور والإناث، فكانت المشكلات المسالمة السلبية والانغماس بالخيال والانطوائية، والشعور بالتوتر وعدم الاستقرار.

- وجود علاقة ارتباطية واتفاق بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأطفال المحرومين وأطفال الأسر في العدوانية، السرقة، القلق، الخوف من الوحدة من جانب الأطفال المحرومين من الوالدين.

– وجود علاقة ارتباطية دالة بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر أطفال الأسر ومن وجهة نظر مدرستهم. (هاني محمد محمود حجازي، 2004، ص.ص 53، 54).

6-1-9.دراسة "احمد" (1985): بعنوان "سمات شخصية المودعين بالمؤسسات الإيوائية):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض سمات الشخصية المميزة السائدة أو البارزة للمودعين والمودعات ببعض المؤسسات الإيوائية، وكذلك الكشف عن العوامل النفسية والاجتماعية المختلفة التي سبقت إيداع الأطفال في المؤسسات أو التي تسهم في تشكيل سمات حقيقية لدى كل فئة من المودعين والمودعات بها.

تكونت العينة من (172) من المودعين في المؤسسات الإيوائية، تتراوح أعمارهم بين (13-18) سنة منهم (100) ذكور و(72) إناث.

واستخدم الباحث مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية واستمارة بيانات عن المودعين في المؤسسات، استمارة أنشطة خدمات الرعاية بالمؤسسات، وكلها من إعداد الباحث.

حيث أوضحت النتائج أن السِمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوائية كانت ممثلة في: الانطواء، الشعور بالإثم، والخجل، والخيال والتوتر. **(هاني محمد محمود الحجازي، 2004، ص 54).**

6-2.الدراسات الأجنبية:

6-2-1.دراسة "مارينيو" "Marinio":

حيث أكدت هذه الدراسة على أثر غياب الوالدين على التوافق النفسي عند الأطفال وظهور العدوانية والأعراض المرضية والمشكلات السلوكية. **(سهير كامل، 1998، ص 57).**

6-2-2.دراسة "تيفوني" "Tifony" (1991):

"الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكيات الأطفال"، هدفت الدراسة إلى دراسة أثر الحرمان من الأم وانعكاساته على سلوكات الأطفال، وكانت عينة الدراسة كانت عينة الدراسة مكونة من 80 طفل في عمر المشي وفترة ما قبل المدرسة وتراوحت أعمارهم بين (12 و60) شهرا بمتوسط (34) شهرا، وكان آباؤهم يمثلون مجموعات عرقية مختلفة ومن طبقة متوسطة، تم تُقسم العينة إلى

مجموعتين مجموعة تعرضت لخبرة الحرمان والانفصال مرة واحدة وعددها (40) طفلا، والمجموعة الثانية تعرضت للحرمان أكثر من مرة وعددها (40) طفلا.

وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

- مجموعة الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من ضغوط نفسية، وعدم استقرار؛ في حين ترى مجموعة الذين انفصلوا مرة واحدة لا يعانون من هذه المشكلات.
- الذين انفصلوا عدة مرات يعانون من مشاكل في النوم وتوتر في السلوك واللعب.
- الذين انفصلوا مرة واحدة يتميزون بزيادة من مستوى النشاط والتفاعل. (عادل عبد الله، 2000، ص 59).

6-2-3.دراسة "سجلمان" "Sjigelman" "1991": "الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين

هدف الدراسة إلى الكشف عن دلالة الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.

عينة الدراسة تكونت من (108) طفلا ذكور وإناث، قُسمت إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى مكونة من (54) طفلا منهم (27) ذكور، (27) أنثى، والمجموعة الثانية مكونة من (54) طفلا، و(27) ذكور و(27) إناث.

استخدم الباحث المنهج العيادي واختبار الرورشاخ.

فكانت نتائج الدراسة كالتالي:

سجلت مجموعة المحرومين أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين.

وتميز أداء المحرومين في اختبار الرورشاخ بالخصوبة والعدوانية؛ في حين لم توجد هذه الميزة عند غير المحرومين. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 88).

6-3.تعقيب على الدراسات المتشابهة:

6-3-1.من حيث الاهداف:

هدفت الدراسات المتشابهة إلى التعرف على أهم المشكلات السلوكية، وسمات الشخصية، وجوانب النمو المختلفة الناتجة عن الحرمان العاطفي.

6-3-2.من حيث العينة:

اختلفت عينة الدراسات فبعضها مان متكونة من عينة كبيرة 425، 172، 165، والبعض الأخر من عينة صغيرة 10، وهذه العينة من 5 سنوات حتى 16 سنة وتناولت الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية.

6-3-3.من حيث المنهج:

هناك من استخدام المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التجريبي، والمنهج العيادي.

واتفقت هذه الدراسات مع دراستنا في النقاط التالية:

- الموضوع: الحرمان العاطفي.

واتفقت مع دراسة "ياسر يوسف إسماعيل"، ودراسة "أحمد"، ودراسة "القماح"، دراسة "العيسوي"، دراسة "البحيري" وهذا في دراسة الطفولة المسعفة.

- استخدمت دراستنا المنهج العيادي.

وقد تم توظيف هذه الدراسات في صياغة اشكالية الدراسة وفرضياتها، وتحليل النتائج.

7-التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

7-1.الحرمان العاطفي:

هو احساس داخلي يشعر به الطفل المسعف ويتمثل في نقص الحنان وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة حيث ينتج عنه فقدان مشاعر الحب وغياب التفاعل العاطفي بسبب تخلي عنه من طرف والديه ويظهر وذلك من خلال اختبار رسم العائلة، اختبار رسم الشجرة وشبكة الملاحظة.

7-2.الطفولة المتأخرة:

تمتد من السنة (9-12) وفيها يقبل الطفل المسعف على الحقائق ويميل إلى السيطرة والألعاب المختلفة وخاصة التي تتطلب مهارات كثيرة.

7-3. الطفل المسعف:

هو طفل ليس لديه من يكفله، فيتم وضعه من طرف الدولة في مؤسسات خاصة بسبب تخلى والديه عنه أو نتيجة طلاق أو علاقة غير شرعية، وفي هذه الدراسة الطفل المسعف هو الطفل الذي يتراوح عمره بين (9-12) سنة ومتواجد بمركز الطفولة المسعفة بعين التوتة.

7-4.فرط النشاط الحركي الزائد:

هو حالة يكون فيها الطفل المسعف كثير الحركة والتنقل من مكان إلى مكان والتحدث دون استئذان والقيام بتصرفات مزعجة، مما يؤثر على سلوكه وأدائه الدراسي ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من شبكة الملاحظة، اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

7-5.الاندفاعية:

هي ميل الطفل المسعف واستجابته للأشياء بسرعة بدون تفكير أو تأني ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من شبكة الملاحظة، اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

7-6.تشتت الانتباه:

هو عدم قدرة الطفل المسعف تركيز انتباهه لفترة من الزمن أثناء ممارسة الأنشطة مع عدم الاستقرار والحركة الزائدة دون هدوء أو راحة ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

7-7.السلوك العدواني:

هو سلوك غير سوي يقوم به الطفل المسعف نتيجة للحرمان العاطفي الذي يعاني منه ويظهر في صورة عدوان بدني أو لفظي وتتوفر فيه الاستمرارية والتكرار، وهو أي رد فعل يهدف إلى إلحاق الأذى بالذات وبالأخرين أو بالممتلكات ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من شبكة الملاحظة، اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

7-8.ضعف التحصيل الدراسي:

هو انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للطفل المسعف دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة للحرمان العاطفي الذي يعاني ويتكرر الرسوب لمرة أو أكثر وهذا ملاحظ على حالات الدراسة ومن خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار رسم العائلة واختبار رسم الشجرة.

7-9.اضطراب الصورة الوالدية:

هو عدم قدرة الطفل المسعف على رسم الأب والأم في خياله نتاج عدم التعامل المباشر بينهم أو عن طريق الاحتياجات المفقودة التي يحتاجها الطفل المسعف في أبويه ولا يجدها نتيجة الحرمان العاطفي الذي يعاني منه ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها من اختبار رسم العائلة والشجرة.

الفصل الثاني: الحرمان العاطفي

تمهيد.

1-تعريف الحرمان العاطفي.

2-أسباب الحرمان العاطفي.

3-أنواع الحرمان العاطفي.

4-أثار الحرمان العاطفي.

5-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي.

6-الوقاية من الحرمان العاطفي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يحتاج الطفل في نموه الانفعالي إلى إشباع حاجات نفسية أساسية من الحب والحنان والعطف، هذا قد يفوق من ناحية إشباعه لحاجاته البيولوجية، وإن كنا لا نستطيع أن نقلل من أهميتها بالنسبة للطفل وتتأثر شخصيته تأثرا كبيرا بما يصيب هذه الحاجات أو بعضها من إهمال وحرمان، وتتأثر بصفة عامة بالأسلوب أو بالطريقة التي تواجه بها هذه الحاجات فعادة ما قد يؤدي الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات والتي ليس من السهل التغلب عليها بل أنها تشكل منطلق لتكوين شخصية غير سوية.

وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أهم الجوانب المتعلقة بالحرمان العاطفي لدى الطفل بداية بتعريف الحرمان العاطفي، أسبابه، أنواعه، آثاره، وأهم نظريات الحرمان العاطفي وطرق الوقاية منه.

1- تعريف الحرمان العاطفي:

اختلف الباحثون في إعطاء مفهوم الحرمان العاطفي فنجد:

1-1.تعريف" يارو Yarrow" 1960:

هو الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات والتبادل الوجداني الدائم بالوالدين، فالانفصال يفضي إلى خبرة الحرمان من خلال إيداع الطفل إلى أسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية أو أبوية كافية، تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية على نحو سليم.

1-2.تعريف "بولبي Bowlby "1980 :

الحرمان العاطفي هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة وبطريقة شخصية بحيث يشعر الطفل معه بالأمن والطمأنينة والثقة وغالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص. (عبد الرحمان سيد سليمان،2007، ص223.)

1-3.تعريف" كارول تارديف Karole Tardif":

هو الحرمان من إشباع حاجاته العاطفية والروحية وحرمان من إشباع حاجاته المادية كالحاجة إلى المأكل والمشرب والملبس. (فيكتور،1980، ص121.)

1-4.تعريف معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية:

هو عدم حصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهو ما يشعر الطفل بعدم الأمان، وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة معاملته. (عبد الرحمان سيد سليمان،2007، ص223.).

1-5.رمضان محمد القذافي:

فسره على أنه بالنسبة للفرد هو تلك الحالة التي يكون فيها الطفل غير قادر على العيش في ظروف أسرة عادية أو طبيعية بحيث لا ينال الرعاية الكافية ولا الحب والحنان والإشراف والتوجيه الذي يساعده على النمو السليم. (مشاعل الحقباني،2009، ص6.)

من مجموعة هذه التعريفات نخلص إلى أن الحرمان العاطفي هو نقص وعدم كفاية الرعاية الوالدية لأسباب عدة قد تعود إلى وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو انفصالهما أو سواء معاملة الطفل داخل الأسرة مما ينتج عنه نقص في إشباع الحاجات النفسية الأساسية للطفل من حب، عطف، حنان، ورعاية، مخلفة ورائها أضرار بالغة الخطورة على كافة جوانب النمو.

2 - أسباب الحرمان العاطفي:

إن أسباب الحرمان العاطفي عديدة ومختلفة من بينها نذكر ما يلي:

2 **- 1. فقدان الوالدين:** إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، وغياب الأم يحرمه من إشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

2 **- 2.الطلاق:** هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين رجل وامرأة وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد، وحرمان من مشاعر الحب والحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح

والاضطرابات النفسية هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية وتفكك الكيان العائلي. (حسن رشوان،2003، ص101.)

2 – **3.الرفض والإهمال:** يتمثل في إساءة معاملة الأطفال وإلحاق الضرر البدني أو العقلي أو الإساءة النفسية والتعامل مع الطفل بقسوة، حيث يرى عدة باحثين أمثال" جلاسGlass" و"جرين Green" و"كوفمان Kaufman" أن الأباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم لا بد وأنهم طفولتهم وتعرضوا للنبذ والرفض في طفولتهم لهذا لا يستطيعون منح الحب لأطفالهم. **(سلوى محمد عبد الباقي،2001، ص85.)**

2 – **4. العجز الجسمي والعقلي للوالدين:** عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة مما يدفع الأم تحت ضغط الحاجة إلى العمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم والطفل ويحرم الطفل من المصدر ثابت والدائم للرعاية، أما عن مرض الأم خاصة المرض العقلي والحرمان منها ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته فقدان الطفل لأمه فقدان تاما الناتج عن مرضها يجعل أمره يوكل إلى أقارب أو دور الرعاية. (أنسي محمد قاسم،1998، ص25.)

2 – **5.العجز الاقتصادي:** وهو عجز الأباء على توفير متطلبات الأبناء من مأكل أو لباس، وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، فاستعانوا بمؤسسة بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تربية أبنائهم وتعليمهم. (سمير كامل أحمد، 1998، ص53.)

2 – **6.العلاقات الزوجية الغير شرعية:** والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسمي نحو الأطفال غير الشرعيين، وقد يتمثل في إلقاء الطفل في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. (محمود حسن،1981، ص272.)

3- أنواع الحرمان العاطفي:

ينقسم الحرمان العاطفي إلى ثلاث فئات أساسية هي:

3-1.الحرمان الكلي (التام):

ويكون بفقدان الأم البيولوجية أو البديلة بسبب الموت أو الاستشفاء وغياب الأقارب يقومون مقام الأم ويعتنون به، وهنا يكون الطفل مضطرا للانتقال والعيش في مراكز أو مؤسسات تكفله. (مشاعل الحقباني،2009، ص33.).

3-2.الحرمان الجزئي:

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية مع الأم والأب خلال سنوات الطفولة الأولى، يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقة التي لا يزال الطفل بحاجة إليها ويرجع هذا الانهيار إلى فقدان أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة أسباب معينة كالطلاق، عمل الأم.... الخ، ما يؤدي إلى فقدان الرابطة التعلقية بين الطفل والوالدين. (مصطفى حجازي،1995، ص175.).

كما يرى "بولبي Bowlby" أن الأم تكون موجودة وتعيش مع الطفل لكن تكون غير قادر على منح الطفل الحب والحنان الذي يحتاج له، وقد يكون معقولا نسبيا إذا كان هناك من يقوم برعاية الطفل حيث يثق فيه الطفل، ولكنه يكون قاسيا إذا لم تكن هناك علاقة بين الطفل والبديل.

3-3.النبذ العائلي:

يعتبر النبذ العائلي إحدى مميزات وأسباب الحرمان العاطفي، حيث يكون الطفل في وسط عائلي لكنه يعاني من الحرمان العاطفي نتيجة إهماله من طرف العائلة أو نتيجة سوء العلاقة التي تربطه بأفراد أسرته، ونظرا للخلافات الموجودة بين الوالدين مما يؤدي إلى ضعف العلاقات بين العائلة، والتي تؤثر على شخصية الطفل بسبب حرمانه من العطف والحنان الذي فقده من جراء سوء العلاقة الوالدية، وينتج عنه سوء تكيف الطفل وعدم القدرة على إنشاء علاقات مع أقرانه وعدم الثقة في نفسه. (مصطفى حجازي،1995 ص ص 178-179.)

تختلف أنواع الحرمان من حيث الدرجة والمدة، فقد يكون الوالدين موجودين إلا أنهما غير قادرين على القيام بدورهما وتلبية رغبات ابنهما، أو عدم وجوديهما أصلا فهنا يكون الطفل فاقدا لهما

بصفة كلية، كما أنا الأم قد تكون هي السبب المباشر في الحرمان العاطفي، وقد تكون غير قاصدة لهذا السلوك إلا أن الظروف تجبرها على التخلي على الطفل وقد تكون قصيرة أو طويلة.

4- أثار الحرمان العاطفي:

للحرمان العاطفي أثار خطيرة على شخصية وسلوك الطفل ونموه الانفعالي، وعادة ما يؤدي هذا الحرمان إلى مجموعة من المشاكل والاضطرابات التي يظهر تأثيرها عقب الحرمان مباشرة، وفيما يلي عرض لأثار الحرمان العاطفي عبر مراحل النمو:

4- 1.مرحلة المهد: من 0 إلى 2 سنتين:

- **الوفاة:** للحرمان من الأم تأثير خطير على حياة الطفل، فنسبة وفيات الأطفال المرتفعة بين نزلاء الملاجئ والمؤسسات، بلغت ما يقرب90% في مطلع القرن الحالي، وقد اتجه تفكير العلماء في البداية إلى أن سبب الوفيات، يرجع إلى سوء الأحوال الصحية بصفة عامة، إلا أن رفع مستوى النظافة والوقاية من الجراثيم، والحد من الإصابة بالأمراض بين الأطفال لم يؤدي إلى نقص نسبة الوفيات بينهم. (رمضان القذافي،2000، ص206.)
- **الاضطرابات:** والتي تكون على شكل سلوكات أو استجابات انفعالية يقوم بها الطفل كرد فعل عن الحرمان.

4 – 2.مرحلة الطفولة المبكرة: من 3 إلى 5 سنوات:

انتهت معظم الدراسات التي أجريت لدراسة أثار الحرمان على الطفل إلى أن أثاره تبدو خطيرة فيما بين سن الثالثة والخامسة، وإن كانت أكثر أمانا من قبل حيث تنمو قدراتهم العقلية بعض الشيء ومن الأثار السيكولوجية الناجمة عن تجربة الانفصال التي قد تدفع إلى مشكلات سلوكية في هذا السن وشعور الطفل بالغربة عن ذاته وعن المحيط الحزن، الاكتئاب، القلق، ويتجه نحو العدوان والإساءة للأخرين، وباعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة نمو الشخصية فان الخبرة الصادمة للانفصال عن الأم لا تنسى وإنما تكبت في اللاشعور.(مجدي أحمد عبد الله،2003، ص ص 224،223.)

4 -3. مرحلة الطفولة الوسطى: من6إلى 12 سنة:

تتميز هذه المرحلة بمجموعة من الاضطرابات هي:

- اتسام علاقات الطفل مع الآخرين بالسطحية، وعدم إظهار اهتمام بالأخرين.
- النفور والبعد عن الأخرين، واتسام مواقفه باللامبالاة.
- فقدان القدرة على التركيز على العمل الأكاديمي المدرسي.
- ممارسة سلوك السرقة والكذب دون الشعور بالحرج.
- ملاحظة مظاهر السلوك العدواني والانحرافات الجنسية في وقت مبكر من الحياة.
- اضطراب نمو الشخصية وعدم تطورها بشكل ايجابي. (رمضان قذافي 2000، ص273.)

4 -5.مرحلة المراهقة:

تظهر على المراهقين مجموعة من الاضطرابات تميل إلى العنف والاندفاع في سلوكهم، مع اتسام بالشخصية غير الاجتماعية، وسمات سلبية أخرى، مثل الشعور باللامبالاة وكثرة الحركة، تبلد الانفعالات والميل إلى العزلة، وهذا ما يؤكد حسب وجهة" إيريك أريكسون" عدم تنمية الشعور بالثقة لديهم في مرحلة الرضاعة. (رمضان القذافي،2000، ص208،)

وبما أن المراهق يمر بفترة حرجة فهو يحتاج إلى اهتمام أكثر وإشباع كافي لحاجاته ورغباته، فإذا كان يعاني من حرمان عاطفي يترك لديه عدة آثار من بينها:

- عدم التركيز.
- مشاكل في النوم.
- ضعف الثقة بالنفس.
- انخفاض مستوى التحصيل الدراسي.
- فقدان الشهية وسوء التغذية
- التفكير في الانتحار. (رنا الحريفي،2004، ص7.)

ومن آثار الحرمان العاطفي في هذه المرحلة الجنوح وذلك حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة "بولبيBowlby " الذي يربط الحرمان الأمومي بالجنوح. (بدرة معتصم ميموني،2003، ص17.)

5-النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

توجد 3 نظريات لتفسير الحرمان العاطفي وآثاره:

3- 1.نظرية التحليل النفسي:

أكد أصحاب هذه النظرية على أن الطفل خلال الأشهر الأولى يعيش التمايز بينه وبين العالم الخارجي ،فالأم بثباتها واستجاباتها المكيفة لحاجات الطفل وتوظيفها لها تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان تحت تأثير هذه الغاية والنضج العصبي وتطور الإدراك، حيث يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي والليبيدي، فقد قامت "قوان ديكاري Decarie Gain" بدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي كما وصفه "بياجيه Piaget" والموضوع اللبيدي حسب ما وصفه "سبيتز Spitez" يسلك تكوين الموضوع في ثلاث مراحل، بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزائي للموضوع ثم تدريجيا الإدراك والتعرف على الموضوع، وإذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهر عند "بياجيه" فديمومة الموضوع الأمومية تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة وخاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق والتفريق والحرمان.

والتوظيف النفسي للطفل من طرف أمه ومحيطه يعطي له إحساسا بالقيمة والتقدير والاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذات وفي محيطه مما يؤدي به للمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة ويؤدي ضياع الموضوع اللبيدي بعد تكوينه إلى انهيار وخاصة في مرحلة قلق الشهر الثامن.

وهذه الفترة تسميها " ميلاني كلاين M.Klien" الموقف الإنهياري فترى الطفل يمر بموقف انهياري عندما يوضح الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئيا ونواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي وعندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر به كعقاب له. (بدرة معتصم ميموني،2003، ص178.)

5– 2.نظرية التعلق:

التعلق يرتكز على أفراد معينين فقط، في حين تظهر استجابات الخوف بالنسبة للأم أو الأخرين، يقول "بولبي Bowlby" أن الأطفال الصغار لديهم خمسة أنواع من السلوك المحدد تساعدهم على إحداث وإبقاء الاتصال بالراشدين منها: التشبث والمص الملاحقة، تعمل على إبقاء الاتصال بالنوع، أما البكاء والابتسام فيجعلان الراشد يقوم بالاتصال الاجتماعي مع الطفل، ومع نضج الطفل تتكامل هذه السلوكيات وترتكز حول الأم وتكون الأساس للتعلق بها. (عبد المعطي حسن محمد، 2004، ص60.)

ويعتقد "بولبي Bowlby" إن الإنسان قد يطور الأنماط السلوكية التي تعكس التعلق الذي هو استجابة سلوكية أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل بشكل أولي أن يكون قريب بدرجة ما إلى فرد من الأسرة والسبب الرئيسي لاختيار الطفل للشخص الذي يتعلق به هو مقدار ما يلقاه من استثارة وانتباه من الناحية الكبيرة. (عزيز سمارة،1999، ص179.)

5 – 3. نظرية التعلم:

استعمل "أجيرياجورا Ajuriaguarra" مصطلح الحرمان الحسي الحركي، ويقول أن ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج لأن ما يأتي من الداخل صعب ومرتبط بالنزوات نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بواسطة الإشباع أو الإحباط الذي يثيره في الفرد أو التوظيف النفسي الذي يكونه في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة نباتية (يأكل، ينظف، ينام) وليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه والتحكم في العالم الخارجي وقد أقيمت عدة تجارب على الحيوانات هذه التجارب أدت إلى التأكيد أن هناك فترة حرجة تحتاج إلى تجربة وإثارة كي تنمو الوظيفة وتتضح الأوساط العصبية المكلفة بها، وإذا تجاوزت هذه الفترة دون إثارة وتجربة تموت

العصبونات وهذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العصبونات. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص ص 180-181.)

من أشكال التفريق أيضا أن الأم العاملة تضع طفلها في الروضة أو الحضانة خلال وقت عملها، حيث أن ذلك من شأنه أن يصيب الطفل ببعض الاضطرابات، لكن هذا ليس بالضرورة حيث أن الطفل قد يستمتع بذلك عندما يلتقي بالمربين والأطفال وينشأ مهم علاقات اجتماعية تنمي شخصيته وتساعده على التكيف مع المجتمع.

وفي الأخير نخلص أن نظريات الحرمان العاطفي مرتبطة ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى فنظرية التحليل النفسي ركزت على تكوين الشخصية ودور الأم في ذلك، أما نظرية التعلق تحدثت كيف يتعلق الطفل بأمه نتيجة ميول فطرية غريزة لأنها هي التي ركزت على التعلم الذي يساعد في تكوين الشخصية وتكون سببه الأم وألقت الضوء على الجانب الحسي الحركي فلا يمكن إهمال أي جانب من جوانب هاته النظريات فكل منها تتكلم عن أهمية دور الأم وكيف يتعرف عليها الطفل تدريجيا.

6 – الوقاية من الحرمان العاطفي:

– عند فقدان أحد الوالدين بسبب الموت أو الطلاق فانه يجب رعاية الطفل من قبل بدائل يكونون قادرين على تقديم كل الرعاية والاهتمام والحب للطفل.

– عدم تكرار ما عاناه الوالدين من حرمان في طفولتهم على أبنائهم، بل يجب عليهم منح الأطفال الرعاية والحب والاهتمام.

– ضرورة تفاعل الأسرة مع الأقارب حتى يتمكن الطفل من الحصول على العطف من أقاربهم، إذا عجزت الأسرة عن تقديم هذا العطف في بعض الأحيان.

– إشعار الطفل بأنه مقبول ومرغوب فيه من قبل الأفراد المتكفلين به.

– يجب على المجتمع تقديم الرعاية الكافية للأطفال المحرومين من الحياة الأسرية السوية من خلال إقامة مؤسسات اجتماعية تساهم في تقديم المساعدة لهم. (عزيز سمارة، 1999، ص181).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح لنا أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية أو الجزيئية، أما بسبب موت أحد الوالدين أو طلاقهما، أو سبب إيداع الطفل بالمستشفيات وقد يكون الحرمان ناتج عن نبذ الطفل وإهماله رغم وجود الوالدين.

كل هذا يؤثر في حياة الطفل سلبيا، كما يختلف هذا التأثير فقد يكون في جانب من الشخصية أو أكثر مما يؤدي إلى خلل في الشخصية، ونجد أن هناك فئات محرومة عاطفيا من بينها الطفل المسعف الذي يكون في مركز الطفولة المسعفة وغياب النموذج الوالدي أو الأسري، مما يؤثر فيه خاصة في هذه المرحلة التي تكون بحاجة إلى العديد من الإشاعات.

وتعتبر النظريات التي فسرت الحرمان العاطفي متكاملة الجوانب فنظرية التحليل النفسي ترى أن الأم هي التي تقوم على انتقال الطفل من مرحلة اللاتمايز إلى مرحلة إدراك الموضوع المعرفي واللبيدي، أما نظرية التعلم فربطت بين الحرمان العاطفي والحرمان الحسي الناتج عنه، أما نظرية التعلق أكدت على دور العلاقة الفطرية بين الطفل وأمه

وللحرمان عدة أثار كالتأخر في اللغة، أو البرود العاطفي أو في النمو العقلي والنفسي والتأخر الاجتماعي.

الفصل الثالث:

الطفل المسعف في مرحلة الطفولة المتأخرة

تمهيد

أولا: الطفولة.

1-تعريف الطفولة.

2-مرحلة الطفولة المتأخرة.

3-مشكلات الطفولة.

ثانيا: الطفولة المسعفة.

1-**تعريف الطفل المسعف.**

2-**اصناف الطفولة المسعفة.**

3-**خصائص الطفل المسعف.**

4-**العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن مرحلة الطفولة هي الركيزة الأساسية في حياة كل فرد، فمن خلالها يتحدد نمو الطفل النفسي، الاجتماعي، المعرفي والفيزيولوجي...، حيث يتوقف عليها سلوكه وشخصيته مستقبلا.

كما أن الطفل بحاجة دائمة إلى الحنان والحب والشعور بالأمان لينمو نموا سليما ويفرض نفسه ويثبت وجوده، فشخصية ومستقبل الطفل متعلقة بمدى توفير محيط محفز يساعد على تحقيق عدد من الاكتسابات والوصول إلى مستويات نضج عالية.

كما تعد الأسرة مصدر الأمن والطمأنينة والروابط والعلاقات الوجدانية ذات الأهمية في نمو الطفل، لكن قد تطرأ عليها ظروف تمنعها من تحقيق وظائفها، وخاصة النفسية المتعلقة بتبادل المحبة، فنجد أطفال محرومين من الرعاية الوالدية هذه الفئة المحرومة هي ما يطلق عليها اسم الطفولة المسعفة، وسنحاول في هذا الفصل الالمام بأهم الجوانب المتعلقة بالطفولة والطفولة المسعفة.

بداية من تعريف الطفولة ومرحلة الطفولة المتأخرة ومشكلاتها إلى غاية الطفولة المسعفة، تعريفها، أصنافها وخصائصها والعوامل المؤثرة في شخصيته الطفل المسعف.

أولا: الطفولة.

1-تعريف الطفولة:

1-1 لغة:

حسب تعريف المعجم النفسي: " مرحلة الطفولة هي مرحلة النمو تعبر عن الفترة من الميلاد وحتى البلوغ، وتستخدم أحيانا لتشير إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد وحتى المراهقة، والتحديد بالمعنى الثاني يستثني فترة العامين الأولين من حياة الطفل، وهي مرحلة المهد". **(فرج عبد القادر طه واخرون، د.س، ص266)**

1-2 اصطلاحا:

حسب المنظرين، حيث يقول " نوربار سيلاميN.Sillamy" هي مرحلة من حياة الانسان، تبدأ من الولادة إلى مرحلة المراهقة، ومن وجهة نظر علم النفس الحديث الطفل لا يعتبر كراشد

لجهله المعارف والأحكام، فالطفولة مرحلة هامة للتحولات من الولادة إلى الراشد وتخرجه من دائرة الحيوانية. (N.Sillamy, 1980 p98)

وحسب "ارنولد جيزل A.Gisol": يقول إن الطفولة عند الانسان هي زمن التثقيف، فالحضين ينبثق من تيار بني جنسه، ويقذفه به مولده في خضم عالم من وضع يد الانسان المزدحمة بزاد ثقافة عصرية وما يتعلق بها من أمور الحياة ومطالبها. (عبد الباري محمد، 2003، ص15)

ويشير "فيليب اريس F.Arice" إلى أن مصطلح "الطفولة" حديث نسبيا، فالأطفال في القديم كانوا يعيشون بيننا، ويرتدون نفس الطراز من الملابس، وعليهم أن يتصرفوا كالكبار، ولم يكن معروفا أن للطفولة خصائصها وحاجاتها وأغراضها وفرصها كالخيال واللعب، فذروة حياة الكائن الانساني كانت تنقسم إلى ثلاث مراحل: الرضاعة، ما قبل البلوغ، البلوغ، وفي مرحلة البلوغ يعد الفرد للعمل والإنتاج، يتحمل المسؤولية، وهذا ما يمارسه في مرحلة البلوغ. (محمد عودة الريماني، 1998، ص45)

2-مرحلة الطفولة المتأخرة:

من تسع سنوات إلى سن الثانية عشر، تبدأ ميول الأطفال إلى التخصص، وتصبح أكثر موضوعية، ويبدأ الطفل يهتم ويميل نحو أشياء معينة في العالم الخارجي، كالمهن المختلفة أو نوع خاص من أنواع المعرفة كالطب والهندسة والطيران. (محمد مصطفى زيدان، 1999، ص140)

وينظر إليها الكثير من العلماء على أنها الفترة المكملة لفترة الطفولة الوسطى، ويصطلح على هذه المرحلة أيضا مرحلة ما قبل المراهقة، لأن ما تحمله من هذه المرحلة من تغيرات ما هو إلا استعداد للوصول إلى البلوغ وتمهيد للوصول إلى المراهقة، والبعض الأخر يطلق عليها اسم مرحلة الاستعداد للمراهقة. (علي فاتح الهنداوي، 2002، ص147)

3-مشكلات الطفولة:

هناك العديد من المشكلات التي تواجه مرحلة الطفولة منها:

3-1 التبول اللاايرادي: ويحدث بدون سبب أو يكون عرض لمرض معين.

3-2 الغيرة: وتظهر في السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل، والتي تؤدي إلى اضطرابات الطفل انفعاليا. (فؤاد بسيوني متولي، 1991، ص15)

3-3 مشكلات الهروب من المدرسة: إن الهاربين من المدرسة سيشكلون دفعا جديدا لعدد الأميين الجاهلين في المجتمع، أو قد ينحرف قسم كبير منهم إلى اعمال تضر بهم شخصيا، وتلحق ضررا بالمجتمع، ويلاحظ في المناطق المتخلفة أنه لا يبدي الأهل كثيرا من الاهتمام بمسألة ترك الدراسة في المرحلة الابتدائية، طالما أن أولادهم يقومون بمساعدتهم في العمل الزراعي أو التجاري، وبالتالي فهم في نظرهم منتجون ويغيب عن بال هؤلاء أنه لو أتم هؤلاء الأطفال تعليمهم لكانوا من المنتجون أكثر، ولكانوا من المساهمين أكثر في تطور المجتمع، وكانوا أقدر على التعامل مع المحيط الذي يعيشون فيه. (محمد أيوب شحيمي، 1994، ص25)

3-4 الضعف العقلي: بغض النظر عن أسبابه فانه يكون في سياق ثلاثة إصابات أو حالات " التخلف، العتبة، أو البلاهة".

3-5 مشكلات التأخر الدراسي: قد يرجع أساسا لكراهية التلميذ للمعلم أو الفصل بسبب اعاقة جسمية مثل: "ضعف البصر أو السمع".

3-6 الاكتئاب أو الانطواء: وغالبا ما تظهر على مشارف مرحلة المراهقة وتبدو على الأطفال اللامبالاة، الفتور، الانسحاب الاجتماعي، وتكرار الشكوى من الآلام الجسدية.

3-7 السرقة: قد يلجأ الطفل لهذا الأسلوب عند حاجته للنقود مثلا.

3-8 الكذب: وربما يعود ذلك من قبيل التخيلات لهذا يخطئ الكبار في وصف بالكذب، ويميل بعض علماء النفس إلى تنمية تخيلات الطفل وتوجيهها بدلا من استنكارها.

3-9 العدوان: نتيجة لفشل الذات في إحداث توافق يؤدي إلى الشعور بالقلق، والجانح يلجأ للعدوان دفاعا ضد القلق، فالإحباط يثير القلق.

3-10الاعاقات: ومن أهم المشاكل التي تصيب الطفل هي:

- **الإعاقة الجسمية:** والتي تنشأ من عدم وجود أحد أطراف الجسم، أو نقصه، ضعفه، أو فقدان وظيفتها، كالشلل بأنواعه والتشوهات الخلقية في القلب أو العمود الفقري والقدمين.
- **الاعاقة الحسية:** وهي التي تصيب أي من الأجهزة الحسية للطفل مثل "النظر".
- **التخلف العقلي:** وهذه تتدرج من تخلف بسيط إلى تخلف شديد.
- **الاعاقة النفسية:** والتي تصيب الأطفال عندما يصطدم النمو النفسي بعقبات وصدمات، لا يستطيع تكوين نفسه بطريقة سليمة، وعندئذ يظهر عند الطفل أعراض وسلوكات غير ملائمة لسنه، وربما تتأثر أجهزته العضوية وتتحول إلى حالة مرضية. (فؤاد بسيوني متولي، 1991، ص ص 18-20)

ثانيا: الطفولة المسعفة.

1-تعريف الطفل المسعف:

1-1 التعريف النفسي:

حسب المعجم الموسوعي لعلم النفس: "هو من فئة الأطفال الذين ليس بوسع أبائهم لأن يعنوا بهم، بسبب الهجر، صعوبات الحياة، السياق الاجتماعي للأم العازبة، مرض الأباء، بطالة، سجن، أبعاد من المنزل الأسري أو موت الأبوين...". **(نوربير سيلامي، 2001، ص1894)**

أما "فرويد Freud" فيعتبر الأطفال المسعفين بأنهم: "هم أطفال بلا مأوى ولا عائل لهم، لديهم تفكك في حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة ومن ثمة انفصلوا على أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بها، وما في ذلك من فقدان للأثر التكويني الخاص بهم والذي يكون سببها الرابط العائلي، وقد الحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ". (حامد عبد السلام زهران، 1998، ص25)

1-2 التعريف القانوني:

تمثل فئة أيتام الدولة حسب المادة 246 من قانون الصحة العمومية 246 الواردة في الجريدة الرسمية من الأمر رقم 76-79 الصارد بتاريخ 1976/10/23، أين يوضح الوضعية المادية والمعنوية فيكون استقبالهم تحت وصاية الاسعاف اليومي وهم:

- الولد المولود من أب وأم مجهولين ووجد في مكان ما أو حمل إلى مؤسسة وديعة وهو لقيط.
- المولود من أب وأم معلومين ومتروك منهما ولا يمكن الرجوع اليهما أو اصولهما وهو متروك.
- المولود الذي لا أب ولا أم ولا أصل يمكن الرجوع إليه وليس لديه أية وسيلة لكسب العيش فهو يتيم وفقير.
- الذي سقطت عنه سلطت الأبوين بموجب تدبير قضائي وعنصر الوصاية عليه الاسعاف اليومي للطفولة. (الجريدة الرسمية من الامر رقم 76-79 في المادة 246 بتاريخ 1976/10/23)

من هذه التعريف نخلص أن الطفولة المسعفة هي تلك الفئة من الأطفال المحرومين من الأسرة أي الوسط الذي يشمل الوالدين والإخوة ويودع الطفل في مراكز خاصة لتكفل به من جميع النواحي النفسية والاجتماعية والتربوية غير أنها لا يمكنها تعويض الوسط العائلي مهما بلغت درجة التكفل بهم.

2-أصناف الطفولة المسعفة:

يمكن تصنيف الطفولة المسعفة على النحو التالي:

2-1 الطفل الغير شرعي:

هو طفل بلا هوية، بلا جذور وجاء نتيجة علاقة غير شرعية، تخلى الأب عن مسؤوليته وخافت الأم من العار والفضيحة، فلم يكن أماها إلا إن تتخلى هي الأخرى عنه. (ابراهيم سعد، 1986، ص310)

2-2 الطفل الموجه من طرف قاضي الأحداث:

نظرا لمشاكل أسرية أو معاناة عائلية قد يوضع الأطفال بالمؤسسة وذلك بقرار من طرف قاضي الأحداث لمدة مؤقتة أو يتم إعادته إلى وسط عائلته، بمجرد تحسن الأمور وتبقى علاقتهم بذريتهم عن طريق الزيارات، أو قد يبقى الأطفال بصورة نهائية في حالة التخلي الكامل، تسقط بذلك كفالته من والديه ويبقى بقوة القانون. (محمد المهدي، 2007، ص42)

2-3 الطفل الذي يودع من طرف والديه:

يودع هذا الطفل لفترة محددة وهذا نتيجة لمصاعب مادية مؤقتة، لكن يبقى لمدة طويلة ومن ثمة يتم التخلي عن هذا الطفل، أو قد يوضع بحجة عدم التفاهم بين الزوجين.

2-4 الطفل اليتيم:

هو الطفل الذي فقد أبواه ولم يبلغ سن الرشد، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعوا إلى تربية اليتيم والعناية به.

2-5 الطفل المتشرد:

هذا التشرد قد يتطور إلى أن يأخذ صورة من صور التسول وهذا يعود إلى الظروف الاقتصادية الصعبة التي يوجد فيها الطفل، وهكذا يضطر إلى الهروب بسبب السيطرة المفروضة عليه من طرف الأولياء وكثرة المشاكل والخلافات العائلية، وقد يكون بسبب وفاة الوالدين وقسوة الأخر.

2-6 طفل الزوجين المطلقين:

هذا الطفل يتضرر كثيرا إثر طلاق والديه ويصبح ضحية لمشاكل كثيرة، فالطلاق يحرم الطفل من رعاية وتوجيه والديه، فحرمان من الناحية المادية والمعنوية يؤدي إلى التشرد والتسول وفي أغلب الأحيان ما يؤدي إلى الانحراف. (ابراهيم سعد، 1986، ص310)

3-خصائص الطفل المسعف:

إن غياب الرعاية الوالدية في حياة الطفل تؤثر فيه أو تجعله يتراجع في نموه أو تظهر عليه بعض المشكلات أو التصرفات التي تؤثر فيه من شتى الجوانب وهي:

3-1 خصائص جسمية:

- ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة حيث تقول"J. Aubry": "...الإحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية، وهكذا يظهر الاحباط كعامل اساسي في مرضية ووفيات الاطفال".
- وفيات نظرا لكثرة الامراض وضعف المناعة، بالإضافة إلى الهشاشة أمام الفيروسات.

- ضعف البنية الجسمية ونحافتها وكساح، وتأخر التسنين. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص172)
- أمراض وراثية: والتي تنتقل من أحد الابوين أو كلاهما.
- الأمراض الجلدية الإيوائية لعدم الحرص على النظافة واللامبالاة بمسؤوليتها.
- الإصابة بالروماتيزم، القلب، والتهاب اللوزتين والحلق والاذن الوسطى.
- الأمراض الصحية العضوية كالتعرض لبعض الحوادث قبل أو اثناء الولادة.
- الأمراض المعدية كالحصبة والجدري.
- الإصابة بالطفيليات فالاتكستوما والبلهارسيا والتي تنتشر خصوصا في الريف.

2-3 خصائص نفس-حركية:

إن بعد الطفل عن الجو العائلي أو فصله عن أمه ومحيطه يولد له اضطرابات سلوكية مختلفة إذا لم يجد أشخاص يحلون محل الوالدين وعليهم يرتاح الطفل لأن نقص رعاية الطفل والاسراف عليه واشباع حاجاته الأساسية كالحنان يؤدي به إلى الاحباطات النفسية كما يرى الباحث (GUEX) في هذا المجال إن الأطفال الذين تعرضوا إلى نقص وحرمان وجداني تنمو لديهم نوعين من الميول: الميل إلى العدوان، والميل إلى البحث المستمر عن الحب والعطف. (دخينات خديجة، 2011، ص ص40-41)

وبالتالي يصبح غير قادر على التفاعل مع الأنماط الاجتماعية التي يواجهها على الصعيد الاجتماعي وكذلك نتيجة لعدم تحديد مقومات الشخصية القاعدية التي افتقد مميزاتها، إثر غياب الرعاية العائلية كفقدان الاحساس بالأمن والحب والحنان منذ الولادة وينتج عن ذلك ما يلي:

- تأخر جزئي أو شامل حسب الطفل، في اكتساب الوضعيات مثل: الجلوس، الحبو، المشي.
- اضطرابات نفس حركية وايقاعات مثل: ارجحت الراس أو كل الجسم، مص الاصابع، اللعب بالأيدي، اغلاق العينين بواسطة الاصابع، ضرب الرأس على السرير أو الحائط، تستعمل هذه السلوكات من طرف الطفل لتهدئة القلق وقد يستمر حتى الرشد.

- اضطرابات حركية فيما يخص القبض، عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين (قبض في الفراغ). (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص173)

3-3 خصائص لغوية:

حسب "J. Aubry": "حاصل النمو (q.b) ينخفض بقدر ما ازدادت مدة بقاء الطفل بالمؤسسة" والنمو يضطرب ويمس تدهور اللغة، وتتمثل أشكال التدهور في تأخر شامل أو جزئي، لغة ألية فقيرة، وضعف الفهم والتركيز".

3-4 خصائص اجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال، بعضهم في حركة دائمة يلمسون كل شيء، يتشبثون بكل من يدخل إلى المؤسسة (غريب أو معروف) يلتصقون به ويطلبون منه حملهم والاهتمام بهم، مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الطفل اجتماعي وله علاقة جيدة مع الاخرين، لكن في الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال اهتمام الأخر، إن علاقاتهم سطحية، وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص وهذا لتعدد أوجه الأمومة وعدم ثباتها، الصنف الثاني منطوي لا يبالي بالأخر عند الاقتراب منه يبكي أو يخفي وجهه أو ينسحب.

3-5 خصائص إدراك الذات:

ضعف معرفة الجسم لأن الطفل يتعرف على جسمه من خلال عناية ومعاملة الأم له، وتوظيفها لجسمه، بملاطفته ولمسه وتقبيله لكن الطفل في المؤسسة لا يحظى بهذه العناية الوجدانية، فهو يعيش في فراغ بدون مثيرات تساعد على الاحساس والادراك بجسمه وبخصائصه. (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص 174)

3-6 خصائص سلوكية:

تتمثل في:

- اللاانضباطية: اضطراب يصيب الصغار والمراهقين والكبار وعدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه والتركيز) وتبقى اللاانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل والتكوين.
- عدوان ذاتي: كضرب الرأس، عض يديه، لطم وجهه أو نتف شعره، الارتماء على الأرض، تشنجات تحت تأثير الغضب والاحباط.
- حقد وعدوان: ضد المتسببين في الترك، ثم يعمم ضد كل المحيطين به، إلا إذا وجد عناية بديلة مقبولة ومستمرة. (Robert Lafon, 1991, p15)
- التبول اللاإرادي: وهي غالبا ما يكون مصدرها أما نفسي أو عضوي، وتظهر معالم هذه الحالة خاصة دون سن الثالثة من العمر ترجع إلى الواقع أثناء النوم، ويرجع العديد من علماء النفس هذه الظاهرة إلى وجود اضطرابات نفسية تلقي بثقلها خاصة على الطفل المسعف، الذي يكون عادة أكثر الأطفال حاجة إلى الحنان والحماية والرعاية.
- الامراض السيكوسوماتية منتشرة عند الرضع (القيء، إسهال، مشاكل تنفسية، الاكزيما). (بدرة معتصم ميموني، 2003، ص174)

من جراء الحرمان العاطفي فإن الطفل المسعف يمكن أن تظهر لديه العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية لأن المراكز المختصة لا يمكنها تعويض الوسط العائلي.

4-العوامل المؤثرة في شخصية الطفل المسعف:

إن شخصية الفرد هي كل المشاعر والإدراك التي يكونها الفرد على نفسه، إذ تنشأ في إطار علاقاته بالمجتمع الخارجي وكذلك شخصية الطفل المسعف فهي تتأثر بصفة مباشرة بعوامل كثيرة أهمها:

4-1 الأسرة:

على اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع، وهي المجتمع الإنساني الأول الذي مارس فيه الفرد أول علاقاته الإنسانية ولذلك كان لأنماط السلوك الذي يتعلمه الطفل في محيطيه قيمة كبيرة في حياته المستقبلية.

وقد أكدت تجارب العلماء أن للأسرة أثر عميق في تشكيل شخصية الطفل ونموه خاصة في مرحلة الطفولة، وباعتبار أن الطفل المسعف محروم من هذا الجو الأسري فهو يعيش حياة صعبة مليئة بالمخاطر ووجوده داخل المركز ومرورهم بظروف مختلفة، كاليتم والحرمان العاطفي تؤدي بالطفل إلى صعوبة الاندماج داخل المجتمع والتي تجعله فيما بعد مضطربا وغير سوي من الناحية النفسية.

4-2 المدرسة:

تعتبر المدرسة المجتمع الذي يوجه الطفل وهي من أهم العوامل التي تساعد على تكوين شخصيته، حيث تكسبه من جهة خبرات تمكنه من تعديل ادراكاته الأولية كالانضباط واحترام الغير والاحساس بالمسؤولية وذلك في حالة وجود أشخاص مختصين ومتفهمين لحالة الطفل المسعف، ومن جهة أخرى يمكن أن تكون المدرسة من بين أسباب فشل ودمج الطفل في المجتمع وذلك في حالة معاملة هذه الفئة معاملة خاصة بعزلهم عن باقي الأطفال العاديين مما يؤثر عليهم سلبا فيصبحون انطوائيين وعلاقاتهم مع زملائهم سطحية بالإضافة إلى التأثير السلبي على نتائجهم الدراسية. (احمد حسين، 1981، ص85)

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، نجد أن الأطفال ركيزة المجتمع وفئة تتميز بالبراءة والخصوبة، حيث أن مرحلة الطفولة هي مرحلة جد حساسة باعتبارها الفترة الأولى التي تتكون فيها شخصية الطفل وتحدد سلوكاته في المراحل التالية من نموه، ولذلك يعتبر الاهتمام به ورعايته وتربيته على أسس تضمن له النمو والاتزان في شخصيته، فالأسرة نافذة كبيرة يطل منها الطفل ويتعلم منها معظم عادات وتقاليد وضوابط المجتمع على سلوكه، لذلك وجب الاهتمام بالأطفال خصوصا الطفل المسعف حتى لا يقع في مشاكل وعقبات تعيق نموه السليم والسوي.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

2-الدراسة الأساسية.

2-1المنهج المستخدم.

2-2-حالات الدراسة.

2-3أدوات الدراسة.

2-4حدود الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يمثل فصل الإجراءات الميدانية وبناء أدوات الدراسة وسيلة هامة وضرورية للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، حيث يساعدنا على جمع المعلومات والبيانات وتحليلها بطريقة منهجية وذلك من أجل تدعيم الجانب النظري، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات الميدانية المتعلقة بالدراسة ومختلف المراحل العملية بداية من الدراسة الاستطلاعية ثم الدراسة الأساسية، المنهج المستخدم وحالات وأدوات وحدود الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي التي تسمح لنا بتحديد حالات الدراسة والمنهج المتبع والهدف المراد الوصول إليه، فالدراسة الاستطلاعية هي "دراسة فرعية أو دراسات فرعية بقوم بها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي الذي ينوي القيام به "(فرج عبد القادر طه ،2000، ص194).

بدأنا دراستنا الاستطلاعية حول موضوع "مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف «، بتاريخ: 2016/01/31، توجهنا إلى مركز الطفولة المسعفة بعين التوتة-باتنة – وهناك تم:

- الاطلاع على ملفات الحالات.
- اختيار الحالات الدراسة الثلاثة بطريقة قصدية.
- الاتصال المباشر بالحالات لبناء جو من الثقة قبل الانطلاق في الدراسة الأساسية.

2- الدراسة الأساسية:

2-1.منهج الدراسة:

حتى تكون الدراسة علمية ومقبولة يجب أن تقوم على منهج علمي مناسب، فالدراسة النفسية تعددت فيها المناهج والطرق العلمية حسب طبيعة الدراسة أو الإشكال المطروح، وكان اعتمادنا في هذا البحث على المنهج العيادي، الذي يعتبر من بين المناهج المتبعة في المجال النفسي باعتباره

ملائما لطبيعة الموضوع ومتغيرات الدراسة ولأنه يمكننا من الإحاطة الشاملة لتفاصيل الدراسة الدقيقة فهو من أضمن الطرق المؤدية لدراسة الحالات دراسة شاملة في البحوث العيادية.

تعريف المنهج العيادي:

هو المنهج الذي يتجه إلى الدراسة المعمقة لحالة الفرد وسلوكه العام، حتى يستخدم في دراسة حالة فردية بعينها، كما نقصد به الدراسة المعمقة للحالات الفردية بصرف النظر عن انتسابها إلى السواء أو المرض. (زينب محمود شقير،2002، ص41)

ولأنه المنهج المناسب للدراسة المعمقة للأطفال المسعفين.

2-2.حالات الدراسة:

تمثلت حالات الدراسة في ثلاثة حالات تم اختيارهم بطريقة قصدية:

-**الحالة الأولى:** ط، الجنس ذكر، يبلغ من العمر 9 سنوات يدرس ثانية ابتدائي (معيد)، تم التحاقه بالمؤسسة في 2014/04/06 سبب دخوله للمؤسسة مجهول الأبوين.

-**الحالة الثانية:** م، الجنس ذكر، يبلغ من العمر 10 سنوات يدرس ثالثة ابتدائي (معيد)، تم التحاقه بالمؤسسة في 2014/07/03 سبب دخوله للمؤسسة مجهول الأب.

-**الحالة الثالثة:** ب، الجنس ذكر، يبلغ من العمر 12 سنة يدرس الخامسة ابتدائي، تم التحاقه بالمؤسسة في 2011/06/15 سبب دخوله للمؤسسة مجهول الأب.

2-3. أدوات الدراسة:

2-3-1.شبكة الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات الرئيسية التي تستخدم في البحث العلمي فهي تعرف على أنها "ذلك الجهد الحسي والعلمي الذي يقوم به الملاحظ بغرض الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالمظاهر الخارجية في مواقف أو أوقات معينة، ويعرفها البعض بأنها توجيه لصفاتها أو خصائصها بهدف الوصول إلى كسب معرفة جديدة في تلك الظاهرة أو الظواهر (عمار بوحوش،1994، ص81).

-بناء شبكة الملاحظة:

تم بناء شبكة الملاحظة بعد الاطلاع على الجانب النظري المتعلق بالحرمان العاطفي والدراسات المتوفرة حول هذا الموضوع، واستطلاع الميدان تم بناء شبكة الملاحظة والتي كانت تحتوي على 28 بندا موزعة على أربع محاور على التوالي:

1-محور فرط النشاط الحركي (7بنود).

2-محور الاندفاعية (7بنود).

3-محور العدوانية (7بنود).

4-محور الحرمان العاطفي وبعض المظاهر السلوكية (7بنود) (أنظر الملحق رقم01)

-تحكيم شبكة الملاحظة:

وبعد بناء شبكة الملاحظة قمنا بعرضها على مجموعة من أساتذة قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس وهم الاساتذة:

الأستاذة: عائشة عبد العزيز نحوي، الأستاذ: العقون لحسن، الأستاذ: هدار مصطفى سليم، الأستاذ: مرابطي عادل، الأستاذ: ساعد شفيق، بجامعة محمد خيضر بسكرة وذلك بغرض تحكيم شبكة الملاحظة.

-شبكة الملاحظة بعد التحكيم:

بعد استرجاع الملاحظة من لجنة المحكمين تم حساب صدق المحكمين باستخدام:

- التكرار المئوي لقياس البنود.

$$\text{ت م} = \frac{\text{س} \times 100}{\text{مج س}}$$

حيث:

ت م: التكرار المئوي.

س: تكرار البند.

مج س: عدد المحكمين.

وتطبق هذه المعادلة على كل بند من بنود شبكة الملاحظة.

وبناءا على ما سبق نجد أن اغلب بنود شبكة الملاحظة حصلت على نسبة عالية من الموافقة وهذا تبعا لمعيار قبول البنود أو تعديلها أو رفضها حيث أن نسبة:

- قبول البنود من 50% فما فوق.
- تعديل البنود من 40% إلى 30%.
- حذف البنود اقل من 30%.

- حساب صدق كل بند وذلك باستخدام معادلة لوشي:

$$\text{ص ب} = \frac{\text{نعم} - \text{لا}}{\text{عدد المحكمين}}$$

حيث: ص ب: صدق البند

تراوحت نسبة الموافقة على البنود 50% فما فوق تقيس.

ثم تم حساب الصدق الذاتي باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{ص ذ} = \frac{\text{مج ص ب}}{\text{عدد البنود}}$$

حيث:

ص ذ: الصدق الذاتي.

مج ص ب: مجموع صدق البنود.

وبعد التطبيق تحقق لشبكة الملاحظة صدقها الذي تمثل في 95% (أنظر الملحق رقم02)

2-3-2.اختيار رسم العائلة:

يعتبر اختيار رسم العائلة من ضمن الاختبارات التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة أنه اختبار سهل التطبيق يمكن استخدامه مع فئة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9_12) سنة ولأن هذا الاختبار أداة إسقاطية فالرسم أحسن

وسيلة للتعبير تسمح للطفل بإسقاط مشاعره ومكبوتاته دون القصد، كما يوضح الرابطة العلائقية بين الطفل وعائلته من خلال الرسم.

- **التعريف بالاختبار**: ترجع فكرة هذا الاختبار إلى «فرنسوا منكوفسكا françois Minkowski"، وقام "موريس بوروت Muris Bort" بتطوير هذا الاختبار وعرفه بأنه اختبار إسقاطي يسمح لنا بالحصول على موضوع إسقاطي حول بنية الشخصية فهو اختبار إسقاطي يهدف إلى معرفة نوعية العلاقات داخل الأسرة الحقيقية وأسباب اضطراباتها إن وجدت، أما العائلة الخيالية تهتم بمعرفة توجيه العلاقات التي يتمنى أن يعيشها الطفل مع معرفة الأسباب. Louis Corman) 1990.p16.17)

فالهدف من إجراء اختبار رسم العائلة، هو الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات العاطفية ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية، ويرجع الفضل إلى M.Porot في ابتكار رائز رسم العائلة، ويقول:

"تمثيل الطفل لمجموعته العائلية بنفسه رائز إسقاط حقيقي."(M.Porot.1982 .p197)

- **تقنياته:**

يتطلب تطبيق الاختبار ورقة بيضاء وقلم مبري جيدا مع أقلام ملونة، إذا أراد الطفل التلوين واستعمال الممحاة ممنوع (بوسنة زهير عبد الوافي ،2012، ص61).

يقسم الاختبار إلى قسمين في المرة الأولى يطلب من الطفل أن يرسم عائلته الحقيقية وفي المرة الثانية يطلب منه أن يرسم عائلة كما يتخيلها أو كما يحب أن تكون له (العائلة الخيالية)، وعندما ينتهي الطفل من رسمه للعائلتين نطرح عليه بعض الأسئلة: من هو الشخص الأكثر لطف في العائلة ومن هو الشخص الأكثر قسوة في العائلة ولماذا.(ريان سليم بدير وعمار سالم الخزرجي ،2007، ص74)

- **طريقة تحليل الاختبار:**

يتم تحليل الاختبار على ثلاث مستويات:

1. المستوى الخطي: يتم تحليله على أساس قوة وسمك الخط واتجاه الرسم من حيث اليمين واليسار.

2. المستوي الشكلي: يهتم بإتقان الرسم والطريقة التي رسمت بها أجزاء الجسم، نوع النمط (حسي أو عقلي... الخ)
3. على المستوى المحتوى: من ناحية استعمال الألوان ومن حيث رسم العائلة الحقيقية إضافة شخص أو حذفه.... الخ. (Louis Corman.1990.p20)

2-3-3.اختبار رسم الشجرة:

اعتمدنا في دراستنا على اختبار رسم الشجرة لأنه يساعدنا على التعرف على عواطف الطفل الحقيقية فرسم الشجرة يهدف إلى الكشف عن الصراعات الداخلية والاضطرابات، باعتباره اختبار إسقاطي فهو يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ومخاوفه وحالته العاطفية وكذلك التعرف على بعض سمات شخصية الحالات لذلك ارتأينا أن تدعم نتائج الدراسة بهذا الاختبار.

- **لمحة تاريخية عن اختبار رسم الشجرة:**

تعود فكرة استخدام هذا الاختبار بغرض تحليل الشخصية إلى "إميل جوكر Emille Jecker " حيث يفسر الرسوم حدسيا، واقتصرت فائدة الاختبار على تعيين بعض الأشكال الصراعية لدى المفحوص بطريقة حدسية، واهتم كل من "هورلوك HorLock "و "طومسون Thomson "في 1934 بنمو الإدراك وبالتالي مهدا الطريق لدراسة منظمة لرسم الشجرة وقام "شيليب Schliebe "بدراسة أكثر من 4000 رسم شجرة رسمها. 478 مفحوص تتراوح أعمارهم بين 4 و18 سنة كان هدفه وضع طريقة للتشخيص. ومع الأخصائي النفسي السويسري "كوخ Koch" تمت الدراسة المنظمة والإحصائية لما يسمى اختبار رسم الشجرة وفي عام 1949 قام بعرض طريقته في تحليل رسم الشجرة (محمد شلبي ،1999، ص2).

- **تقديم اختبار رسم الشجرة حسب كوخ :Koch**

يتطلب تطبيق الاختبار ورقة بيضاء من حجم (27.21) تقدم للمفحوص مع قلم رصاص مبري واستعمال الممحاة ممنوع، والوقت غير محدود وتتمثل تعليمة الاختبار في "أرسم شجرة " أو "أرسم شجرة مثمرة "ويعطي كوخ الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية إذ يعطي مفهوما لكل منطقة في الورقة (بوسنة زهير عبد الوافي ،2012، ص72).

- **تفسير اختبار رسم الشجرة حسب كوخ Koch:**

يعطي كوخ الحيز المستعمل في الرسم دلالة رمزية، إذ يعطي مفهوما لكل منطقة في الورقة.

- المنطقة العليا: تمثل الجانب الشعوري للمفحوص، وهي البنية الفكرية ومنطقة القيم والأحاسيس الخرافية والمقدسة، وهي منطقة الاتصال بالمحيط أيضا.
- المنطقة السفلى: تعبر على ما قبل الشعور و عن ما هو مادي، وعن الانتماء إلى العالم الخارجي.
- المنطقة اليسرى: تمثل الماضي والانطواء والعلاقات مع الأم.
- المنطقة اليمنى: ترمز إلى الانبساط والمستقبل والعلاقات مع الأب بصفته رمز السلطة والنظام.

أما منطقة اليسرى السفلية فتعتبر منطقة النكوصات، والمنطقة اليمنى السفلية هي منطقة الحاجات، أما العليا اليمنى فمنطقة النشاط والمشاريع، والعليا اليسرى منطقة الفتور والتثبيط.

يمكن الوقوف على نواة ثابتة (الجذع، الجذور، الأغصان) من جهة، وعلى عناصر التزيين من جهة أخرى وهي (التوريق، الثمار، الطبيعة).

- الجذع: هو الجزء الثابت والمثالي والنشط في الشخصية، فالجذع المرسوم بخط واحد خاص برسوم الأطفال الصغار والأغبياء، ويختفي هذا المؤشر عند الراشدين العاديين وفي حالة وجوده فهو دليل على تثبيط أو تخلف عقلي.
- الجذور: تعبر على الانتماء إلى العالم الجماعي وهي متواترة في رسوم الأطفال في حين أنها بارزة في رسوم الراشدين الأسوياء، وفي حالة وجودها في غالبا ما تعبر عن مشاكل مع المحيط العائلي للمفحوص أو عن التدهور العاطفي أو الفضول اتجاه الأمور الخفية أو عن ثقل النزوات والمشاكل.
- الأغصان: تمثل العلاقات مع الخارج وطريقة المفحوص في استغلال موارده وأنماط الدفاع والهجوم فالمفرطون في العدوانية مثلا يرسمون أشجارا في غاية من الحدة، بخطوط ضيقة وبدون

أوراق، يمكن أن يكون هذا النوع من الأشجار مؤشر على "نقص في تقدير الذات «. وعلى العموم يجب على التوريق أن يكون متوازيا على الجهتين.

تدل الأغصان والتوريق على الحياة الواعية والفطرية والمثالية، كما تدل الأزهار على اهتمام المفحوص بالمظهر. (بوسنة عبد الوافي زهير،2012، ص74).

2-4. حدود الدراسة:

2-4-1.الحدود المكانية:

بعد ضبطنا النهائي لموضوع الدراسة والموافقة عليه تحت عنوان "مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف " تم إجراء الدراسة بمركز الطفولة المسعفة بعين توتة–باتنة–.

-التعريف بمكان الدراسة:

مركز الطفولة المسعفة بعين التوتة –باتنة–حيث أن هذا المركز يقع في الناحية الجنوبية الغربية لدائرة عين التوتة ولاية باتنة حيث تبلغ مساحته 2000 متر وتقدر نسبة الاستيعاب فيه 60 سرير ويحتوي المركز على جناحين، جناح إداري ويشمل على: مكتب المديرة، الأمانة، مكتب المقتصد، مكتب المحاسبة، مكتب المستخدمين، أما بالنسبة للجناح البيداغوجي فيشمل على: مكتب رئيس المصلحة البيداغوجية، مكتب الأخصائيين النفسانيين (عيادي +تربوي)، العيادة، قسم للدراسة، قاعة نشاطات، المكتبة.

أما باقي المرافق فهناك: مطعم مع مطبخ وملحقاته، مرقدين واحد للذكور وآخر للإناث مجهزين بمرشين، المخازن وفيها: مخزن للألبسة، مخزن أدوات التنظيف والصيانة، مخزن الأدوات المدرسية، مخزن الأغطية والأفرشة، كما يوجد ملعب وأيضا سكنين وظيفتين.

وكان سبب اختياري لمركز الطفولة المسعفة بعين التوتة –باتنة – هو عدم توفر حالات الدراسة بمركز الطفولة المسعفة ببسكرة .

2-4-2.الحدود الزمانية:

أجريت الدراسة ابتداء2016.01.31 إلى 2016.03.31وكانت أيام ذهبنا محصورة بين الأيام الأخيرة من الأسبوع (من الخميس إلى الأحد).

2-4-3.الحدود البشرية:

تمثلت حالات الدراسة في ثلاث حالات تتراوح أعمارهم بين9 و 12 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية.

2-4-4.الحدود الموضوعية:

موضوعنا يندرج ضمن العلوم التالية:

-**علم النفس العيادي:** يعرفه أنجلس English (1908): على أنه ذلك الفرع من علم النفس الذي يتعامل مع المعرفة السيكولوجية ومع الأعمال والتدريبات التي تستخدم في مساعدة العميل الذي يعاني من بعض للاضطرابات السلوكية أو الفعلية للوصول إلى تكيف أفضل وإلى تعبير ذاتي أفضل، ويتضمن هذا الفرع من العلم تدريبات وتمارين في عملية التشخيص وعملية العلاج، وعملية الوقاية أو منع حدوث الإصابة، كما يتضمن اجراء البحوث للتوسع في المعرفة. (عبد الرحمان العيسوي، 1992، ص14).

-**الصحة النفسية:** تعرف أنها حالة دائما نسبية يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا، شخصيا، وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه أو مع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادر على تحقيق ذاته، واستغلال قدراته إمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، وسلوكه عاديا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام. (زينب عبد الرزاق غريب وآخرون، 2008، ص9).

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى المنهج العيادي وذلك كونه منهج شامل يغوص في أعماق الشخصية ويساعد في الوصول إلى نتائج موضوعية نوعا ما أما أدوات فتمثلت في شبكة الملاحظة وقمنا بتطبيق اختبار رسم العائلة ورسم الشجرة على الحالات وذلك للوصول إلى هدف الدراسة المتمثل في التعرف على بعض مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

1. عرض نتائج الحالة الأولى.
2. عرض نتائج الحالة الثانية.
3. عرض نتائج الحالة الثالثة.
4. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات.

1-عرض نتائج الحالة الأولى

1-1.تقديم الحالة الاولى:

الاسم: ط.

الجنس: ذكر.

المستوى الدراسي: الثانية ابتدائي

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: 2014

سبب الالتحاق بالمؤسسة: مجهول الأبوين

1-2.نتائج شبكة الملاحظة

جدول رقم (1) يبين نتائج شبكة الملاحظة للحالة الأولى:

المحور الأول: فرط النشاط الحركي								
التكرارات / البنـــــــــود	**التكرارات حسب الحصص**							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.الجري	01	02	01	01	02	03	01	11
2.القفزعلى الاثاث والأشياء	01	02	01	01	02	03	01	12
3. التسلق	00	00	00	00	00	00	00	00
4.سلوكات كثيرة مزعجة وغير هادفة	02	01	00	02	01	01	02	09
5.تغير المكان مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تغير الكراسي مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
7.عدم الاستقرار في مكان واحد	03	03	04	03	03	04	04	24

المحور الثاني: الاندفاعية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.لا يسيطر على أفعاله	03	01	02	01	01	01	03	12
2.يصعب عليه الانتظار	03	02	04	03	03	03	03	21
3.يفضح السر بسهولة	01	02	01	01	01	01	01	08
4.يلمس أشياء غير متوقعة	00	02	00	02	01	00	00	05
5.العناد والمعارضة	03	02	03	03	04	03	03	21
6.يقحم نفسه في أشياء لا علاقة له بها	01	01	01	02	00	02	01	08
7.من السهل أن يبكي أو يصرخ	01	00	01	00	00	01	00	03

المحور الثالث: العدوانية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.سرقة الأشياء	02	01	03	02	02	02	03	15
2.إتلاف الأشياء	02	02	01	01	00	02	01	09
3.ضرب الآخرين	02	02	02	02	02	02	02	14
4.السب	00	00	00	00	00	00	00	00
5.الكذب	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تجاهل الأوامر	00	00	01	00	01	00	00	02
7.الإشارات المقلقة	00	00	00	00	00	00	00	00

المحور الرابع: الحرمان العاطفي وبعض مظاهره السلوكية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.التبول اللاإرادي	01	00	00	01	00	01	01	04
2.عدم الثقة بالأخرين	02	03	02	03	03	02	01	16
3.مناداة الأخرين بماما	01	03	03	03	03	03	03	19
4.عناق الأخرين	01	02	02	02	02	02	02	13
5.الإحساس بالرفض من المحيطين	01	02	02	02	02	02	02	13
6.عدم القدرة على التكيّف داخل المؤسسة	01	01	01	01	01	01	01	07
7.رفض السلطة والعقاب	01	01	01	01	01	01	01	07

حيث تمت عملية ملاحظة الحالة خلال سبعة حصص مدة كل حصة (60) دقيقة.

من خلال الجدول السابق يتضح أن الحالة يتميز بنشاط حركي زائد؛ حيث أن الحالة تتميز بعدم القدرة على الاستقرار في مكان واحد؛ حيث كرر هذا السلوك أربعة وعشرون مرة (24)، والقفز والجري الذين كررهما (23) مرة (11+12)، كما قام بسلوكات غير هادفة (09) مرات.

وهذا ما وضحته دراسة "ياسر يوسف اسماعيل" (2009) حول المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية؛ حيث توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي يعاني منها المحرومين من بيئتهم الأسرية هي: السلوك السيء، العصاب، الاكتئاب الأعراض العاطفية بالدرجة الأولى، ومشكلات الأصدقاء، زيادة الحركة بالدرجة الثانية. **(ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 63).**

كما وضحت النتائج المبينة من الجدول للمحور الثاني أن الحالة يعاني من أعراض الاندفاعية؛ حيث تكرر بند صعوبة الانتظار (21) مرة، والعناد والمعارضة (21)مرة وعدم السيطرة على أفعاله 12، يُقحم نفسه في أشياء لا علاقة له بها (08)مرة؛ فالعناد ناتج عن القسوة في المعاملة أو الضرب أو التجريح أو إهانة الطفل، والنقد أمام الآخرين؛ حيث بيّن الباحثون أن هذا السلوك "العناد"

تحدي صريح للسلطة وسوء سلوك واضح يتضمن العدوان والضبط المحدود. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص03).

كما ظهر من خلال نتائج المحور الثالث "العدوانية" أن الحالة تتميز بسلوك عدواني اتجاه الآخرين؛ حيث تكرر ضرب الأخرين (14) مرة، والاعتداء على الممتلكات (24) مرة، توزعت بني إتلاف الأشياء (09) مرات وسرقة الأشياء (15 مرة).

وهذا ما تؤكده دراسة "أبو ضيف" 1998 "سوء معاملة الطفل وعلاقته ببعض الاضطرابات السلوكية" أجريت على(400) تلميذ من الصف الخامس ابتدائي؛ حيث وجدت علاقة ارتباطية بين سوء معاملة الطفل وبعض الاضطرابات السلوكية، والتي تمثلت في ضعف الانتباه، ضعف الانصياع الاجتماعي، الكذب وتخريب الممتلكات". (محمد علي البازوري، 2012، ص 44).

كما ظهر من خلال نتائج المحور الرابع أن الحالة يشعر بعدم الثقة بالأخرين تكرر (16 مرة)، مناداة الآخرين ماما (19 مرة) ، عناق الاخرين (13 مرة) ، الاحساس بالرفض من المحيطين (13 مرة) ، رفض السلطة والعقاب (07 مرات)، رفض العقاب (07 مرات)، التبول اللاإرادي (04 مرات)، وهي كلها مظاهر للحرمان العاطفي، فهو لا يثق في الأخرين لأنه شكاك وحذر تجاه علاقاته، وهذا ما لاحظناه؛ حيث كلما تكلمنا مع زملائه، يسأل ماذا قالوا عليا، أما عن المناداة بكلمة (ماما)، والعناق فهي رغبة في الاتصال البدني، وامتزاج الرغبة في حب الوالدين والاحباط المستمر الذي يوجهه هذا الدافع. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 64).

1-3.تحليل اختبار رسم العائلة:

بعد مجموعة من المقابلات التمهيدية لخلق جو من الثقة مع الحالة، تم تقديم الاختبار للحالة مع توضيح التعليمة في البداية، أبدى الحالة عدم معرفته بالعائلة، فقامت المختصة النفسية بتذكيره بالرسوم المتحركة التي يشاهدها فبدأ بالرسوم المتحركة التي يشاهدها، فبدأ بالرسم واستغرق مدة 20 دقيقة.

-العائلة الحقيقية:

استعمل الحالة ميكانيزم النكوص، ويظهر ذلك من خلال بداية الرسم من اليمين إلى اليسار، الذي يعتبر حركة نكوصية؛ أي الرغبة من الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة.

يتميز الحالة بالانبساط فهو كثير الحركة ولا يستقر في مكان واحد، ويظهر ذلك من خلال الرسم في جزء كبير من الورقة.

يتميز الحالة بالاندفاعية فهو لا يسطر على أفعاله، ويصعب عليه الانتظار، كما يتميز بالعدوانية والتي تمثلت في ضرب الأخرين، إتلاف الأشياء، سرقة الأشياء، وهذا ما ظهر من خلال الرسم بخطوط سميكة.

الحالة يتميز بالحيوية والنشاط لا يهدأ وهذا ما ظهر من خلال كثرة استعمال الخطوط المستقيمة في الرسم

الحالة يستعمل ميكانيزمات واقعية، ويظهر ذلك من خلال الرسم وسط الورقة.

الحالة يتميز بحركة جيدة، وظهر ذلك من خلال إمساك القلم بطريقة جيدة.

الحالة في حاجة إلى الأمن والحماية، ويظهر ذلك من خلال رسم نفسه وسط الورقة بين أم وأب، وسمي الحالة رسوم متحركة فيها أب وعائلة؛ حيث قال "حاب نسكن معاهم" الشيء الذي يدل على عدم التكيف بالمؤسسة".

-مستوى البنيات الشكلية:

الحالة يتميز بنضج عقلي ونمو وظهر ذلك من خلال التمييز بين الجنسين في الرسم من خلال الشعر.

يتميز الحالة بنقص في الذكاء لعدم إتقانه الرسم، لم يرسم التفاصيل والتأخر الدراسي.

الحالة طفل مهجور لذلك رسم أفراد العائلة تفصل بينهم مسافات.

يعاني الحالة من اضطراب الصورة الأبوية "مقلقة" ويتضح ذلك من خلال رسم أب أكبر من حجم أفراد العائلة، وقال إنه أبو زميله هيثم.

الحالة يرفض لا شعور بالعودة إلى الماضي ويتطلع إلى المستقبل، ويظهر ذلك من خلال ترك مناطق بيضاء يسار الورقة، الشيء الذي يدل على أن النكوص ممنوع، وهذا ما عبّر عنه الحالة بقوله "تكبر ونفاجي".

الحالة من النمط الحسي، فقد رسم نفسه ظاهرا وسط العائلة مع وجود الحركة.

-مستوى المضمون:

استعمل الحالة الألوان في رسم العائلة دليل على وجود العاطفة لديه.

الحالة يعاني من عدوانية نحو الذات، فهو يعاقب نفسه بالإضراب عن الاكل، وهذا ما ظهر من خلال تلوين جذعه بالأحمر.

الحالة يستعمل ميكانيزم النكوص كدلالة على الحزن وعدم الارتياح، وهذا ما لاحظناه من خلال استجابة الحالة بالبكاء، وملامح الحزن التي تبدو عليه، ويظهر ذلك في الرسم من خلال تلوين ساقيه باللون البني.

الطفل يعارض الوضع الذي يعيشه، ويعاني من عدم التكيف في المؤسسة؛ حيث يطلب منا كل مرة أخذه معنا "أديني معاك"، وهذا ما ظهر من خلال تلوين ساقي الأب باللون الأخضر.

الحالة يعاني من قلق، وشعور بالذنب مصدره الأم والأب، وهذا ما ظهر من خلال تلوينها باللون الأسود "اليدين والشعر".

الحالة يعاني من عدم التكيّف ويرغب في أن تكون له أسرة مثل زميله "هيثم"؛ حيث عبّر عند رسم العائلة "حاب نسكن معاهم"، وهذا ما ظهر من خلال تلوينه لساقي الأم وجذع الأب باللون الأصفر.

الحالة يرغب في التكيّف والعيش بهدوء والحصول على الحنان، وهذا ما ظهر من خلال تلوين جذع الأم باللون الأزرق.

الحالة يحب أن يكبر ويتحكم في نفسه، وهذا ما ظهر من خلال تلوين جذع الأم باللون الازرق.

الحالة يحب أن يكبر ويتحكم في نفسه، وهذا ما ظهر في قوله "تكبر ونقاجي" "تكبر وتشوفوا واش نذير" وهذا ما ظهر في الرسم من خلال استعماله اللون الأزرق والبني.

- الحالة في حاجة للأمن والحماية ويظهر ذلك من خلال رسمه الأيدي مفتوحة لكل أفراد العائلة، وهي دلالة على طلب المساعدة للتخلص من القلق والفوضى الداخلية.
- الحالة لم يرسم التفاصيل الدقيقة للأب دلالة على الحط من قيمته.
- الحالة يعاني من الرعب والخوف والقلق، وهذا ما يظهر عليه من خلال استجابات البكاء، التمتمة، التبول اللاإرادي، ويظهر هذا من خلال رسم عيون أفراد العائلة مفتوحة.
- الحالة يرغب في أن يحصل على والدين، ويظهر ذلك من خلال رسمه لعيون الأب والأم مفتوحة.
- الحالة خاضع للواقع، وهذا ما ظهر من خلال رسم أفراد العائلة.
- رسم الأفواه يعني انتظار شيء ما.
- الحالة يمارس سلوكات عدوانية كالسرقة، ضرب الأخرين، وهما يظهر من خلال رسم الأكتاف عريضة.
- الحالة يستعمل ميكانيزم الكبت، فهو يسكت ولا يجيب بسرعة، ويظهر ذلك من خلال نقص أجزاء الجسم في الرسم كالأذنين، اليدين.
- الحالة يعاني من مشكل علائقي، خاصة مع زملائه الذين غالبا ما يقاطعونه لأنه يسرق أشياءهم، وهذا ما ظهر من خلال تكرار الرسم بنفس الشكل.
- الحالة يتميز بنقص التحكم في الدوافع، فهو يتميز بالاندفاعية صعوبة الانتظار، لا يسيطر على أفعاله، وهذا ما ظهر من خلال رسم رقبة طويلة.
- الحالة يتميز بالنرجسية، فهو يتكلم عن نفسه كثيرا، وهذا ما ظهر من خلال رسم رأس كبير مع شعر قليل التموج.
- رسم الجذع على شكل مربع دلالة على القلق.
- الحالة لديه تضخم في الأنا "تكبر وتشوفوا واش ندير"، وهذا ما ظهر من خلال رسم نفسه بشكل كبير.
- رسم الشعر له معنى جنسي.

- رسم الحالة للأشخاص بنفس الشكل مؤشر على اتجاه نحو العصاب.
- رسم الحالة للعيون بشكل كبير لأنه يعتبرها نوافذه على العالم الخارجي.
- الحالة يعاني من صعوبات دراسية "معيد" ويعتمد على الآخرين في الدراسة خاصة في مادة الرياضيات، وهذا ما ظهر من خلال رسم رأسه كبير لا يناسب حجم جسمه.
- الحالة يعاني من القلق بسبب غياب الاتصال بالولدين، ويظهر ذلك من خلال رسمه للأم والأب دون يدين، وهي دلالة على وصفه لحالته التي لا معنى لها.

-العائلة خيالية:

بعد انتهاء الحالة من رسم عائلته الحقيقية، وبعدما بين لنا كل فرد في الرسم وقام بتعيينه، وهذا من أجل تسهيل عملية التحليل، قمنا بالطلب من الحالة معاودة رسم عائلة أخرى، ولكن هذه المرة عائلة كما يفضلها الحالة.

-المستوى الخطي:

- الحالة يستعمل ميكانيزم النكوص، لذلك بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار.
- الحالة يتميز بالانبساط لذلك احتل الرسم مكانة كبيرة من الورقة.
- الحالة يتميز بالطابع العقلي واستعمال ميكانيزمات دفاع واقعية لذلك قام بالرسم وسط الورقة.
- يمارس الحالة سلوكيات عدوانية وهذا ما ظهر من خلال استعمال الخطوط السميكة في الرسم.
- الحالة يتميز بالحيوية والنشاط، وهذا ما ظهر من خلال استعمال الخطوط المستقيمة في الرسم.
- الحالة يتمتع بحركية جيدة وهذا ما ظهر من خلال امساكه الجيد للقلم.

-مستوى البنيات الشكلية:

- الحالة تتميز بالنضج والنمو، وظهر ذلك من خلال التمييز بين الجنسين بالشعر.
- الحالة يتميز بنقص في الذكاء فهو معيد ويعاني من تأخر دراسي، ولم يتقن الرسم.

- عدم وجود علاقة بين أفراد العائلة فهو طفل مجهول الأبوين، الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية والرغبة في الحصول على أب لذلك رسم أب بحجم أكبر من حجم أفراد العائلة.
- الحالة من النمط الحسي؛ حيث رسم نفسه ظاهرا بين أفراد العائلة مع وجود الحركة.

-مستوى المضمون:

استعمال الحالة للألوان في الرسم دلالة على أنه يتمتع بالعاطفة.

- الحالة يشعر بمشاعر سلبية "كره" وعدوانية اتجاه أمه بسبب رفضها له، وظهر ذلك من خلال تلوين جذع الأم باللون الأحمر، وشعرها بالأسود، فهو شكّل مصدر قلق للحالة.
- الحالة يعاني من القلق والشعور بالذنب مصدره الأب والأم اللذان تخليا عنه، وهذا ما ظهر من خلال تلوين شعر الأم والأب بالأسود، لأن الفهم هو الذي يعبّر.
- الحالة يشعر بالتبعية وعدم الاستقلالية ويظهر ذلك من خلال استعماله للون الأصفر مع جذع الأب "يرغب في تبعيته للأب" يرغب في الحصول على أب.
- الحالة لديه رغبة في التكيّف والحصول على الحنان والهدوء، مثل زميله هيثم الذي تقمص شخصيته، لأنه لديه أب وأم، وهذا ما ظهر من خلال تلوين هيثم بالأزرق.
- رسم الأنف دلالة على التفريق بين الجنسين.
- رسم الجذع على شكل مربع لأنه دلالة على القلق.
- الحالة يعاني من الرغب والقلق والخوف لذلك رسم العيون مفتوحة.
- الحالة رسم أكتاف عريضة، وهذا يعني أنه يمارس سلوكات عدوانية.
- الحالة يستعمل ميكانزيم الكبت، وهذا ما ظهر من خلال نقص رسم أجزاء الجسم (الحواجب، الاذنين، شعر).
- الحالة يعاني من مشكل علائقي لتكراره الرسم بنفس الشكل.
- رسم رقبة طويلة يعني عدم التحكم في الدوافع.
- رسم رأس كبير دليل على النرجسية وحب الذات.

- الحالة رسم نفسه بشكل كبير وهو دليل على تضخم الأنا.
- الرسم بنفس الشكل مؤشر على اتجاه نحو العصاب.
- الحالة تستعمل ميكانيزم التقمص، وهذا ما ظهر من خلال رسم فرد ليس من أفراد عائلته، وهو زميله هيثم، وهو دليل على تقمصه لشخصية هيثم.
- الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية من خلال رسمه بشكل كبير وعيون مفتوحة، وهو يرغب في الحصول على أب.
- رسم الشعر له معنى جنسي.
- رسم الحالة العيون مفتوحة لأنها تعتبر نوافذه على العالم الخارجي.
- الحالة يطلب الحنان والمساعدة من عائلة زميله هيثم والمحيط، وهذا ما ظهر من خلال رسمه للذرعان متناقضان رغم قدرته على تكوين علاقات مع الأخرين.
- رسم الحالة حجم رأسه لا يتناسب مع حجم الجسم، بمعنى أنه يعاني من صعوبات دراسة.
- لم يقدر رسم نفس الأشخاص دليل على عدم تقبل الواقع المعيش.

-التحليل الإجمالي لرسم العائلة:

من خلال تحليل العائلة الحقيقية والخيالية يتضح أن الحالة يستعمل ميكانيزمات النكوص، الكبت، التقمص، وأن الحالة يتميز بالانبساط والحيوية والنشاط الحركي الزائد والحاجة للأمن والحماية.

كما يتميز الحالة بالنضج ونقص في الذكاء، تأخر دراسي، الشعور بالحزن وعدم الارتياح، سلوكات عدوانية اتجاه الأخرين واتجاه الذات، اضطراب الصورة الوالدية مع رغبة في الحصول على أب، عدم التكيّف في المؤسسة، مشاكل علائقية مع الزملاء، اندفاعية ونقص في التحكم في الدوافع، التبعية وعدم الشعور بالاستقلالية وعدم تقبل الواقع المعيش.

كما أن الحالة من النمط الحسي، النكوص لديه ممنوع لا شعوريا يرغب في التكيف، خاضع للواقع، يتميز بالنرجسية وتضخم الأنا، واتجاه نحو العصاب.

-تحليل اختبار رسم الشجرة:

الجدول رقم (2) يوضح نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الأولى

الفهرس	التحليل
شجرة صغيرة	الحاجة إلى سند، عدم الثقة بالنفس، خجل، تثبيط، صبيانية.
إبراز المنطقة العليا	الرغبة في إعطاء قيمة لنفسه، الشعور بالذات، طموح، الإعجاب، نقص الحساس بالواقع
الشجرة وسط الورقة	الحاجة إلى الاجتماعية والاحساس بالانسجام مع الوسط، الرغبة في الاندماج في الوسط واحترام معاييره، قلق وانعدام الأمن العاطفي.
جذع مائل إلى اليمين	القدرة على العطاء، تركيز ضعيف، غياب المتانة، هشاشة، الإرادة في التكيّف، قابية للتأثير، قابلية للدهشة، الإغراء بسهولة.
قاعدة الجذر عريضة على اليسار	الحالة متعلق بالماضي، تثبيط أمومي لا يستطيع التخلص منه
جذع مخروطي	الحاجة إلى سند، الرغبة في الاطمئنان، قدرات تطبيقية أكثر منها نظرية، واقعي فهم بطيء.
تفخيم التاج على اليمين	ضعف التركيز، قلق، عزة نفس، الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة، لا يجد حرجا في العلاقات مشدود للخارج، ضعف الأنا، الرغبة في التجربة المعاشة.
تاج صغير الحجم	انطباع الشك تجاه ذكائه، انقباض، تشاؤم، صعوبة في التطور، تثبيط
تاج بحيزات	شعور بالنقص، عقدة الدونية، نقص المثابرة، يستسلم بسهولة، متابعة العمل المشروع فيه
اتجاه الأغصان ساند إلى اليمين	الانبساط، الحس الاجتماعي، استعداد للمساعدة، موقف إيجابي من الحياة، الحاجة إلى النشاط.

حركة الأغصان حركة نابذة	الحاجة إلى النشاط، عجل، القدرة على التكيّف، الحاجة إلى الاحتكاك بالواقع، تشتت
تناسق الأغصان غير منسجمة	القابلية للتهيّج، قابلية لرد الفعل، حيرة، لامبالاة، عدم استقرار، تشرد، عدم التفكير
ثمار وأوراق متجاوزة الحد	شكل اولي يختفي عند 10 سنوات
منظر معقد	الحالة تتميز بموهبة للوصف، عاطفية، لا يشعر بالأمان، قلق، عدواني، أحلام اليقظة.
الرسم بخطوط متفاوتة الطاقة	الحالة يعاني من نزعات عدوانية
خطوط منحنية	اللطف وسهولة التكيّف

من خلال ما سبق نستنتج أن الحالة يعاني من حرمان عاطفي وفرط نشاط حركي مع ضعف في الانتباه، عدوانية، شعور بالنقص، عدم الثقة بالنفس، الحاجة إلى التكيّف وأنه طفل مهجور، يعاني من صعوبات دراسية، قلق وخوف.

1-4.التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة، رسم العائلة ورسم الشجرة يتبين ما يلي:

الحالة يعاني من الحاجة إلى الأمن والحماية، وهذا ما ظهر من خلال الحاجة إلى الحب والحنان، لأنه طفل مجهول الأبوين، فهو يعاني من القلق، البكاء، عدم الثقافة بالنفس، الخجل، الشعور بالنقص، القابلية للتهيّج، اللامبالاة، الشعور بالحزن وعدم الارتياح؛ حيث يرى الباحثون أن الأصل الانفعالي لهذه الخصائص يعود إلى الشعور بعدم الامن والطمأنينة. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 14).

-الحالة تعاني من نقص في الذكاء وصعوبات دراسية، وتدني التحصيل الدراسي "معيد" بسبب صعف التركيز وتشتت انتباهه وعدم قدرته على الالتزام بالدراسة لحركته الزائدة، وهذا ما يؤكده "ميلر" و"ديفد" "Meor & Deved" (1982) أن معظم الدراسات قد اشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا المحرومين يعتبر منخفضا إذا ما قارن بالتحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا من العاديين. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص30).

-الحالة تتميز بالعدوانية تجاه الذات واتجاه الآخرين، فهو يضرب الزملاء ويسرق أغراضهم، وهذا لأنه يشعر بأن أسرته غير موجودة، وأنه محروم من والديه، ادى إلى شعوره بالضياع النفسي والاجتماعي "تشتت"، وهذا ما ادى به إلى محاولة إثبات وجوده، فمن خلال السرقة مثلا يعبر عن محاولة البحث عن الموضوع المفقود واسترجاعه لذلك فهو تعويض عن الحرمان العاطفي.

-الحالة يشعر بالقلق الذي مصدره الام والأب، لأنهما هما المتسببان في تركه.

-الحالة يعاني من تشتت الانتباه وضعف التركيز والحركية الزائدة.

-الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية "مقلقة" رغم رغبته في الحصول على أب.

-الحالة تعاني من التمر والعناد، الغضب، التخريب وهي دلالة صريحة على تحدي السلطة. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 23).

-الحالة بحاجة إلى التعلق والتبعية بحاجة إلى من يناديها بكلمة (ماما) وبهذا كان ينادينا دائما (ماما).

كما أنه كثير العناق لرغبته في الاتصال البدني.

-الحالة تعاني من التبول اللاإرادي في حالة الصراع عليه دلالة على الخوف.

-الحالة استعمل ميكانيزمات النكوص، الكبت، فهو يتميز بالتكتم وميكانيزمات الانشطار "التشتت" من خلال القلق الذي مصدره الوالدين والرغبة المتزايدة في الحصول على أب وميكانيزم التقمص من خلال تقمص شخصية زميله هيثم.

وهذا ما اتفق مع دراسة "زكي" (1985) حول المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحة الابتدائية المحرومين؛ وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية واتفاقية بين ترتيب المشكلات السلوكية من وجهة نظر الأطفال المحرومين وأطفال الأسر، في العدوانية، السرقة، القلق، الخوف من الوحدة من جانب الأطفال المحرومين من الوالدين. (هاني محمد محمد حجازي، 2000، ص ص 53، 54).

2-عرض نتائج الحالة الثانية

2-1.تقديم الحالة الثانية:

الاسم: م.

السن: 10 سنوات

المستوى الدراسي: الثالثة ابتدائي

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: سنة 2014

سبب الالتحاق بالمؤسسة: مجهول الأب

2-2.نتائج شبكة الملاحظة

الجدول رقم (3) يوضح نتائج شبكة الملاحظة للحالة الثانية

المحور الأول: فرط النشاط الحركي								
التكرارات / البنـــــــــود	**التكرارات حسب الحصص**							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.الجري	03	04	04	03	03	03	03	23
2.القفز على الأشياء والأثاث	03	04	04	03	03	03	03	23
3.التسلق	00	00	00	00	00	00	00	00
4.سلوكات كثيرة غير هادئة	02	01	01	00	00	00	00	04
5.تغيير المكان مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تغيير الكراسي مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
7.عدم الاستقرار في مكان واحد	02	03	02	03	02	03	02	17

المحور الثاني: الاندفاعية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.لا يسيطر على أفعاله	03	02	01	01	03	03	02	15
2.يصعب عليه الانتظار	01	03	04	02	03	02	02	17
3.يفضح السر بسهولة وبسرعة	00	00	00	01	01	00	00	02
4.يلمس أشياء غير مقنعة	00	02	01	01	00	01	00	05
5.العناصر المعارضة.	00	01	00	00	01	00	01	03
6.يقحم نفسه في أشياء لا علاقة له بها	00	01	00	02	00	02	01	05
7.من السهل أن يبكي ويصرخ	00	00	00	00	00	00	00	00

المحور الثالث: العدوانية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.سرقة الأشياء	00	00	00	02	00	00	00	00
2.إتلاف الأشياء	00	00	00	00	02	01	01	04
3.ضرب الآخرين	02	02	02	02	03	02	03	16
4.السب	00	00	00	00	00	00	00	00
5.الكذب	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تجاهل الأوامر	01	00	00	00	00	00	00	01
7.الإشارات المقلقة	00	00	00	00	00	00	00	00

المحور الرابع: الحرمان العاطفي وبعض مظاهره السلوكية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.التبول اللاإرادي	00	00	00	00	00	00	00	00
2.عدم الثقة بالآخرين	02	03	02	02	02	03	02	16
3.مناداة الأخرين بماما	02	02	02	02	02	02	02	14
4. عناق الأخرين	01	02	02	02	02	02	02	13
5. الاحساس بالرفض من المحيطين	01	01	01	01	01	01	01	07
6. عدم القدرة على التكيّف بالمؤسسة.	01	01	01	01	01	01	01	07
7. رفض السلطة والعقاب	01	02	01	02	01	01	02	10

من خلال الجدول يتضح أن الحالة يتميز بفرط نشاط حركي فهو لا يستقر في مكان واحد تكرر (17) مرة، كثير الجري و(23) مرة، القفز (23) مرة، وهذا ما أكده "Robert Lafon" بأن الطفل المسعف يتميز بالانضباطية؛ أي عدم الانضباط الحركي والنفسي. (Robert Lafon, 1991, P1).

كما يتضح أن الحالة تتميز بالاندفاعية وهذا ما ظهر من خلال لا يسيطر على أفعاله "15 مرة" ويصعب عليه الانتظار (17) مرة، فقد يتميز بالاستجابة الفورية لأي مثير واستجابات سريعة.

كما يتضح من خلال الجدول أن الحالة تتميز بسلوكات عدوانية تجاه الأخرين، وهذا ما ظهر من خلال تكرار ضرب الآخرين (16) مرة، وهذا ما أكده "روبرت لفون" "Robert Lafon" ان الطفل المسعف يتميز بحقد وعدوان ضد المتسببين في الترك، ثم يعمم ضد المحيطين إلا إذا وجد عناية بديلة مقبولة مستمرة. (Robert Lafon, 1991, P 01).

كما يتضح أيضا أن الحالة يظهر عليه مجموعة من مظاهر الحرمان العاطفي؛ حيث كرر (عناق الآخرين) (13) مرة.

الإحساس بالرفض من المحيطين (07) مرات، عدم القدرة على التكيّف داخل المؤسسة (07) مرات، رفض السلطة والعقاب (10) مرات.

عدم الثقة بالآخرين (16) مرة.

فالطفل المسعف شكاك وحذر اتجاه الوجود والعلاقات؛ فهو قادر على التعلق بأي شخص لكن دون أن يخلق روابط عميقة مع أي كان، وكأن يحمي نفسه؛ فالحالة لا يتعامل مع أحد لا يعرفه، فحتى نحن لم يتعامل معنا إلا بعد خمس حصص، أما عن العناق فهو رغبة في الاتصال البدني؛ أي امتزاج الرغبة المتزايدة في حب الوالدين والاحباط المستمر الذي يواجه هذا الدافع، وظهر عليه عدم القدرة على التكيّف داخل المؤسسة حيث يقول لنا "إديني معاك" لأنه يتعرض للعقاب الذي يشعره بعدم الأمان.

2-3.تحليل رسم العائلة:

بعد مجموعة من المقابلات التمهيدية مع الحالة لخلق جو من الثقة، تم تقديم الاختبار للحالة، مع توضيح التعليمة؛ ففي البداية أبدى الحالة عدم الرغبة في الرسم معبرا بقوله: "ما نعرفش نرسم" ثم بدأ بالرسم فيما بعد؛ حيث استغرق 30 دقيقة.

-العائلة الحقيقية:

-المستوى الخطي:

- الحالة يستعمل ميكانيزم النكوص كحركة نكوصية والرغبة في الرجوع إلى الماضي على أنه فترة مريحة.

- الحالة يتميز بالانبساط، فهو كثير الحركة والحيوية، وهذا ما ظهر من خلال شغل الرسم حيز كبير من الورقة.

الحالة يتميز بحركة جيدة، فإمساكه للقلم كان بطريقة جيدة.

- الحالة يتميز بنزوات عدوانية واندفاعية، ضرب الزملاء، وهذا ما ظهر من خلال الرسم بطاقة متفاوتة " خطوط رفيعة وخطوط سميكة".

- الحالة يتميز بالحيوية والنشاط وهذا ما ظهر من خلال استعماله للخطوط المستقيمة.

- الحالة يشعر بعدم الأمان وعدم الاستقرار النفسي، وهذا ما ظهر خلال رسم شعر أخته بخطوط ملتوية.

- يتميز الحالة بضعف التركيز والسهو، ويظهر ذلك من خلال رسمه لأفراد العائلة أعلى الورقة، وهي منطقه الحالمين الذين يتمتعون بخيال واسع، ويسعون للابتعاد عن الواقع، وهذا ما يفسر التأخر الدراسي عنده.

المنطقة البيضاء في الأسفل منطقة الممنوعات، وامتداد نحو الانهيار النفسي والعصاب.

-مستوى البنيات الشكلية:

- يتميز الحالة بالنضج والنمو، ويظهر ذلك من خلال التميز بين الجنسين في الرسم، الشعر.
- الحالة يتميز بنقص في الذكاء لعدم اتقانه الرسم.
- الحالة ليست له علاقات بأفراد العائلة، وهذا ما يظهر من خلال وجود مسافات بينهم في الرسم "مجهول الأب".
- الحالة من النمط الحسي لأنه رسم نفسه ظاهر في العائلة مع وجود الحركة.

-مستوى المضمون:

- الحالة استعمل الألوان في رسم العائلة وهو ما يدل على أنه يتميز بالعاطفة.
- الحالة يرغب في أن تكون له اخت، لأن زميله له أخت؛ حيث عبّر بقوله "شاتي تكون عندي أخت"، وهذا لما رسم صورة أخت ولوّن قدميها باللون الأخضر، كدلالة على هذه الرغبة وكرد فعل معارض للوضع الذي يعيشه.
- الحالة يتميز بسلوكات عدوانية منها ضرب الأخرين، لذلك لون الأخت بالأحمر، كرد فعل ضد المحطين وهذا بسبب الحرمان.
- الحالة يتميز بالتبعية وعدم التكيّف؛ حيث أن الحالة يشعر بالرفض من المحيطين، وعدم التكيّف داخل المؤسسة لذلك استعمل اللون الأصفر في الرسم.
- الحالة يعاني من قلق مصدره الأب، لذلك لون شعره باللون الأسود.

- الحالة يتميز باضطراب الصورة الأبوية، ويظهر ذلك من خلال رسم الأب بحجم أكبر من أفراد العائلة مع تشويه بعض تفاصيل جسمه كالأنف، الفم.
- يشعر الحالة بحاجة للأمن والحماية، ويظهر ذلك من خلال رسم الأيدي مفتوحة.
- رسم الأفواه مفتوحة يعني انتظار شيء ما.
- الحالة يعاني من فراغ عاطفي بسبب غياب الأب لذلك رسمه كأخر فرد في العائلة.
- الحالة يعاني من القلق والخوف، فهو يخاف المختصة النفسانية، وهذا ما ظهر من خلال رسم العيون مفتوحة.
- يتميز الحالة بالطموح فهو يريد أن يصبح طبيبا، وهذا ما يظهر من خلال رسمه الأطراف العليا طويلة "شاتي نولي طبيب"
- يتميز الحالة بعدوانية نحو الذات فهو يجرح نفسه وهذا ما ظهر في الرسم من خلال رسمه الأصابع على شكل وردة.
- رسم الشعر له معنى جنسي.
- يشعر الحالة بالنقص والنبذ لأنه وُضع بالمؤسسة، وهذا ما ظهر من خلال رسمه لنفسه صغير بعيد عن أفراد الأسرة وبشكل رسم الأنف يعني أن الحالة يميز بين الجنسين.
- يتميز الحالة برفض الواقع المعيش، والغيرة لذلك رسم فرد ليس من أفراد الأسرة ووسط الورقة؛ إذ تمنى أن تكون له أخت مثل زميله، مع إسقاطه ميوله السلبية عليها.
- الحالة يعاني من صعوبات دراسية، وهذا ما ظهر من خلال رسم رأسه أكبر من حجم جسمه.
- الحالة يحمل مشاعر سلبية اتجاه أفراد أسرته، لذلك رسمهم دون اسم "أب" "أم".

بدا برسم أمه نظرا للقيمة التي يعطيها لها إسقاط ميوله عليها.

-العائلة الخيالية:

بعد انتهاء الحالة من رسم عائلته الحقيقية، وبعدما بين لنا كل فرد وقام بتعيينه، وهذا من أجل تسهيل عملية التحليل، ههنا بالطلب من الحالة معاودة رسم عائلة اخرى، ولكن هذه المرة العائلة كما يفضلها الحالة.

-المستوى الخطي:

- الحالة يستعمل ميكانيزم النكوص، لذلك بدأ الرسم من اليمين إلى اليسار.
- الحالة يتميز بالكف والانطواء؛ أي وجود مشكل في الحيوية وحدوث تثبيط للميولات الطفلية، وهذا ما ظهر من خلال الرسم في مساحة ضيّقة من الورقة.
- الحالة يتميز بنزوات عدوانية لذلك رسم بطاقة متفاوتة (خطوط سميكة +خطوط رقيقة).
- الحالة يتميز بحركية جيدة نظرا لإمساكه القلم بطريقة جيدة.
- يتميز الحالة بالسهو وضعف التركيز، وهذا يظهر من خلال الرسم في المنطقة العلوية من الورقة.
- المنطقة البيضاء منطقة الممنوعات استعداد نحو الانهيار والعصاب.
- الحالة يتميز بالخجل وعدم الثقة بالنفس وظهر هذا من خلال رسم اشخاص من حجم صغير ويحتلون مكان صغير.

-مستوى البنيات الشكلية:

- يتميز الحالة بالنضج والنمو لأنه ميّز بين الجنسين.
- يتميز الحالة بنقص في الذكاء لعدم اتقانه الرسم.
- الحالة من النمط الحسي لأنه رسم نفسه في العائلة مع وجود الحركة.
- الحالة يعاني من مشاكل علائقية مع الزملاء، وهذا ما ظهر من خلال الرسم في حيز ضيّق.

-مستوى المضمون:

- الحالة استعمل الألوان في الرسم، وهذا يدل على تميزه بالعاطفة.
- الحالة يتميز بسلوكات عدوانية اتجاه ذاته "جرح اليدين" وهذا ما ظهر من خلال تلوين يديه باللون الأحمر.
- الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص للتعبير عن حزنه وعدم ارتياحه، وذلك من خلال تلوين ذراعي الأم باللون البني تثبيت في المرحلة الفمية.
- الحالة غير قادر على التكيّف بالمؤسسة ويرفض واقعه المعيش وهذا ما ظهر من خلال تلوين جذع أمه باللون الاخضر.
- الحالة يتميز بالرغبة في التكيّف والهدوء والحصول على الحنان والأخت، وهذا ما ظهر من خلال تلوين الأخت باللون الأزرق.
- الحالة يشعر بالتبعية وعدم الاستقلالية، ويظهر هذا من خلال تلوين نفسه بالأصفر.
- الحالة يرغب في أن يكبر ويتحكم في نفسه "شاتي نولي طبيب" وهذا ما ظهر من خلال التلوين بالأزرق واليني.
- الحالة يعاني من القلق الذي ظهر في رسمه الجذع على شكل مربع.
- الحالة في حاجة للأمن والحماية والمساعدة، وهذا ما ظهر من خلال رسمه أيدي كل أفردا العائلة مفتوحة.
- رسم الأنف دلالة على التمييز بين الجنسين.
- الحالة يتميز بالواقعية لأنه رسم أفراد منفصلين.
- الحالة يشعر بقلق مصدره الألب، لذلك لم يرسمه في العائلة الخيالية "طفل مجهول الأب".
- الحالة يتميز بصعوبات في الاتصال، فهو لا يتعامل مع أحد لا يعرفه، وهذا ما ظهر من خلال رسم رأسه بشكل صغير.
- رسم الشعر له معنى جنسي.
- الحالة طموح، وهذا ما ظهر من خلال رسم الأطراف العليا طويلة.

- رسم الأفواه مفتوحة يعني انتظار شيء ما.
- رسم الأشخاص بنفس الشكل دليل على اتجاه نحو العصاب.
- الحالة يعاني من عدوانية نحو الذات ويظهر ذلك من خلال رسم أصابع على شكل وردة.
- الحالة لديه رغبة في طلب المساعدة مع قدرته على تكوين علاقات، وهذا ما ظهر من خلال رسمه لذراعيه متناقضين.
- رسم الحالة رأسه بحجم لا يناسب جسمه دليل على وجود صعوبات دراسية.

-التحليل الإجمالي لرسم العائلة:

من خلال تحليل رسم العائلة الحقيقية والعائلة الخيالية تبين أن الحالة تستعمل ميكانيزم النكوص. كما تتميز بالعدوانية نحو الذات ونحو الأخرين حيوية انبساط، الحاجة إلى الأمن والحماية والرغبة في التكيّف، الطموح، الواقعية، الخجل وعدم الثقة بالنفس، رفض الواقع.

-تحليل اختبار رسم الشجرة:

جدول رقم (4) يوضح نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الثانية:

الفهرس	التحليل
شجرة من الحجم الصغير	الخجل، تثبيط، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، عدم الثقة بالنفس، الرغبة في أن يلاحظ أو إبراز نفسه
إبراز المنطقة السفلى	نشاط متجه نحو العالم الحسي، فعالية العنصر الغريزي، استقلالية عاطفية وانفعالية، شعور بالنقص، قلق، نكوص، التبعية، الحاجة إلى سند.
شجرة في مركز الورقة على اليمين	أم مطلقة غير متبعة، نشاط طاقة فردية
قاعدة الجذع عريضة على اليسار	تعلق بالماضي، تثبيط أمومي لا يستطيع التخلص منه
جذع مائل نحو اليمين	القدرة على العطاء، تركيز ضعيف، غياب المتانة، هشاشة، طيش، الإرادة في التكيّف، الإغراء بسهولة، قابلية للدهشة.
جذع مستقيم ذو خطوط متوازية	عنيد، متصلب الرأي، متشبث برأيه، متعجرف، مقلد، لا يقبل راي الأخر، بليد، واقعية، اختلال في التكيف.
جذع به خط زائد	نقص، مركب الدونية، شعور بالذنب، جرح نرجسي.
تاج مفخم نحو اليمين	ضعف التركيز، عدم الثقة بالنفس، ضعف الأنا، قلق، تثبيط، قابلية للتأثير، تخيل، لا يجد حرج في العلاقات، عزة نفس، الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة، الشعور بالذات، الرغبة في التجربة المعاشة.
تاج من حجم صغير	انطباع الشك اتجاه ذكائه، وتشاؤم، انقباض، تثبيط، صعوبة في التطور.

تاج على شكل دخان	عدم الاستقرار، عدم الثبات، كذب، تصنع، تخيّل
اتجاه الأغصان إلى اليمين	انبساط، حسي، اجتماعي، استعداد للمساعدة الغير، موقف إيجابي في الحياة
أغصان منخفضة معزولة	صبيانية، سلوك غير لائق، التطبيق، عدم ترابط الأقوال والوضعية، تثبيط نسبي للنمو
براعم	حياة متحفظة، لم يحقق ذاته كاملة، جمود نفسي.
خط بطاقة متفاوتة	عدوانية

من خلال ما سبق يتضح أن الحالة يعاني من حرمان عاطفي جرح نرجسي، عدوانية، فرط النشاط مع ضعف الانتباه، شعور بالنقص، عدم الثقة بالنفس، تأخر دراسي، قلق، خوف، اضطراب الصورة الأبوية، تثبيط أمومي.

2-4.التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة، اختبار رسم العائلة، اختبار رسم الشجرة تبين ما يلي:

الحالة تعاني من الحاجة إلى الأمن والحماية، فهو طفل مجهول الأب، وهذا ما ظهر من خلال الخجل، الشعور بالنقص، القابلية للتهيج، القلق، الشعور بالحزن وعدم الارتياح.

وهذه الخصائص يرى الباحثون أن أصلها الانفعالي يعود إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 14).

-الحالة يعاني من جرح نرجسي سببه النبذ الأمومي، فهو يعني من هذا النقص ويحاول إنكاره، من خلال إلغاء نرجسيته والتعبير بسلوكات عدوانية، معارضة السلطة، رفض العقاب، ليجسد فيها هواماته حول الطفل السئ لكي يحتفظ بالصورة المثالية للأم؛ فالمواقف العدوانية اتجاه الذات تهدف إلى عقاب الذات.

وكل هذا تعبير عن بأسه، وعجزه عن الاعتراف بالحقيقة التي هي هجران الأم له. (لوشاحي فريدة، 2010، ص 54).

-الحالة تتميز بفرط النشاط الحركي مع ضعف في الانتباه، وهذا ما ظهر من خلال الحركة الزائدة، الاندفاعية، ضعف التركيز، السهو، الشيء الذي أدى، بالحالة إلى تأخر دراسي حيث بينت الدراسات أن الأطفال المحرومين يتميزون بضعف مستوى التحصيل الدراسي، ويتميزون بعدم الاستقرار في مكان واحد، زيادة الحركة، تشتت في الذهن، الاستثارة الزائدة، الرفض. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 21).

-الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية لأن الأب يمثل مصدر قلق بالنسبة للحالة "طفل مجهول الأب".

- الحالة استعمل ميكانيزمات النكوص، والإنكار "إنكار حقيقة هجران أمه له".

3-عرض نتائج الحالة الثالثة

3-1.تقديم الحالة الثالثة :

الاسم: ب.

الجنس: ذكر.

السن: 12 سنة

المستوى الدراسي: الخامسة ابتدائي

تاريخ الالتحاق بالمؤسسة: سنة 2011

سبب الالتحاق بالمؤسسة: مجهول الأب

3-2.نتائج شبكة الملاحظة

جدول رقم (5) يوضح نتائج شبكة الملاحظة للحالة الثالثة

المحور الأول: فرط النشاط الحركي								
التكرارات / البنـــــــــود	**التكرارات حسب الحصص**							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.الجري	00	00	01	01	03	00	01	06
2.القفز على الأشياء والأثاث	02	01	02	02	03	03	02	15
3.التسلق	00	00	00	00	00	00	00	00
4.سلوكات كثيرة مزعجة وغير هادفة	02	01	02	01	01	02	01	10
5.تغيير المكان مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تغيير الكراسي مع الزملاء	00	00	00	00	00	00	00	00
7.عدم الاستقرار في مكان واحد	02	03	02	04	03	03	03	20

المحور الثاني: الاندفاعية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.لا يسيطر على أفعاله	02	02	03	03	02	02	03	17
2.يصعب عليه الانتظار	02	03	04	03	03	03	03	21
3.يفضح السر بسهولة وبسرعة	00	00	00	00	00	00	00	00
4.يلمس أشياء غير متوقعة	00	02	01	01	01	00	00	05
5.العناد والمعارضة.	01	00	00	00	01	00	00	02
6.يقحم نفسه في أشياء لا علاقة له بها	00	00	00	00	00	00	01	01
7.من السهل أن يبكي ويصرخ	00	01	00	00	00	01	00	02

المحور الثالث: العدوانية

التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.سرقة الأشياء	00	00	00	00	00	00	00	00
2.إتلاف الأشياء	00	02	00	02	00	01	03	08
3.ضرب الآخرين	02	01	02	01	02	02	01	11
4.السب	00	00	00	00	00	00	00	00
5.الكذب	00	00	00	00	00	00	00	00
6.تجاهل الأوامر	00	00	00	00	00	00	00	00
7.الإشارات المقلقة	00	00	00	00	00	00	00	00

المحور الرابع: الحرمان العاطفي وبعض مظاهره السلوكية								
التكرارات / البنـــــــــود	التكرارات حسب الحصص							
	01	02	03	04	05	06	07	المجموع
1.التبول اللاإرادي	00	00	00	00	00	00	00	00
2.عدم الثقة بالآخرين	00	00	00	00	00	00	00	00
3.مناداة الآخرين بماما	02	02	02	02	02	02	02	14
4.عناق الآخرين	01	02	02	02	02	02	02	13
5. الاحساس بالرفض من المحيطين	00	00	00	00	00	00	00	00
6. عدم القدرة على التكيّف داخل المؤسسة.	00	00	00	00	01	00	01	02
7. رفض السلطة والعقاب	00	00	00	00	00	00	00	00

من خلال الجدول يتضح أن الحالة يتميز بنشاط حركي زائد ويظهر ذلك من خلال عدم الاستقرار في مكان واحد (20) مرة، سلوكات مزعجة وغيرها هادفة (10) مرات، القفز على الأشياء والأثاث (15) مرة.

كما تتميز الحالة بالاندفاعية وهذا ما ظهر من خلال أنه لا يسيطر على أفعاله (17) مرة، يصعب عليه الانتظار، (21) مرة، كما يتميز الحالة بسلوكات عدوانية، ضرب الآخرين (11) مرة، إتلاف الأشياء (08) مرات.

وهذا لأن الطفل المسعف يتميز بالانضباطية، راى عدم الانضباط الحركي والنفسي وضعف الانتباه والتركيز، وحقد وعدوان نحو المتسببين في الترك الذي يعمم ضد كل المحيطين به، إلا إذا وجد عناية بديلة مقبولة. (Robert Lafon, 1991 , P1).

كما يظهر أن الحالة ظهرت عليه بعض مظاهر الحرمان العاطفي والمتمثلة في المناداة بكلمة (ماما)، (14) مرة، العناق (13) مرة كرغبة في الاتصال البدني وامتزاج الرغبة المتزايدة في حب الأم والاحباط المستمر الذي يوجهه هذا الدافع بسبب عدم إيفاء أمه بوعدها له.

2-3.تحليل اختبار رسم العائلة:

بعد مجموعة من المقابلات التمهيدية لخلق جو من الثقة مع الحالة، تم تقديم الاختبار مع توضيح التعليمية، وبعد ذلك بدأ بالرسم؛ حيث استغرق مدة (20) دقيقة.

-العائلة الحقيقية:

- الحالة متطلع للمستقبل، وهذا ما يظهر من خلال بداية الرسم من اليسار نحو اليمين.
- الحالة يتميز بخلل في الانبساط وهذا ما يظهر من خلال شغل الرسم لحيز صغير من الورقة، كما أن الحالة يتميز بالانطواء على الذات والكف، فهو يلعب وحده، يجري، يقفز.
- الحالة تتميز بعدم الثقة بالنفس والتردد والخجل والحساسية وعدم القدرة على تأكيد الذات، وكف الميول، فهو لا يقبل المعززات التي قدمناها له، وأعاد الرسم، الحزن، وهذا ما ظهر في الرسم من خلال استعمال الخطوط الرفيعة.
- الحالة يعاني من أفكار وسواسية "واش قالوك عليا" ويظهر ذلك من خلال الرسم بخط بطيء ومنمق.
- الحالة يستخدم ميكانيزمات دفاع واقعية وهذا ما يظهر من خلال الرسم وسط الورقة.
- الحالة يستخدم ميكانيزم النكوص من خلال الرجوع إلى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالأولويات الفطرية والتي قد تدل أنه محطم، وهذا ما ظهر من خلال إهمال الحالة للجوانب الهامة في حياته كالنظافة، ويظهر هذا في الرسم من خلال رسم الطفل نفسه وسط الورقة.
- الحالة في حاجة إلى الحماية والأمن ويظهر ذلك من خلال رسم نفسه وسط الورقة.
- ترك فراغ كبير في الورقة دليل على اتجاه نحو العصاب.
- الحالة يتميز بحركية جيدة لإمساكه الجيد للقلم.

-مستوى البنيات الشكلية:

-يتميز الحالة بالنضج والنمو، ويظهر ذلك من خلال تمييزه بين الجنسين من خلال الشعر واللباس.

-الحالة يتميز بالذكاء لأنه اتقان الرسم والتفاصيل.

-الرسم في فضاء ضيق يعني أن الحالة يعاني من اضطرابات علائقية، وهذا ما يظهر من خلال ضربه للزملاء وعدم رغبته في لقاء أمه.

-الحالة لا يرغب بالرجوع إلى الوراء أو الماضي؛ أي أن النكوص ممنوع وهذا ما ظهر من خلال ترك مناطق بيضاء يسار الورقة.

الحالة يحاول الهروب من الواقع وهذا ما ظهر من خلال أن رسمه يميل أكثر لليمين.

-الحالة من النمط الجذري، لأن عفويته مثبطة نوعا ما بسبب الهجر ولا توجد حركة في الرسم.

-مستوى المضمون:

- الحالة استعمل اللون الأسود في الرسم دلالة على العاطفة السليمة التي يتميز بها اتجاه أفراد أسرته وشعوره بالذنب والقلق؛ فالحالة يبدو عليه الحزن والتشاؤم، ملامح وجهه مكشرة، وهذا ما عبّر عنه منه بقوله "لا أحبهم".
- الحالة يعاني من الانعزال والقلق والهجران، فهو وحيد لأن أمه تركته في مؤسسة الطفولة وأخذت أخواته الآخرين، لذلك فهو يشعر بالانعزال عن أفراد الأسرة، وهذا ما ظهر من خلال رسم أفراد العائلة، بمسافات متباعدة.
- الحالة يتميز بالخوف والقلق والرعب، وهذا ما ظهر من خلال رسم العيون مفتوحة.
- الحالة يعطي لنفسه قيمة كبيرة، لذلك بدأ برسم نفسه أولا، وبحجم كبير دلالة على تضخم الأنا، ويظهر ذلك من خلال الاهتمام باللباس جيدا.
- رسم الأنف دلالة على التفريق بين الجنسين فالحالة يعاني من عدوانية اتجاه الذات، فهو عندما يقلق يسكت، يضرب عن الطعام، لا يلعب، وهذا ما ظهر من خلال رسم أصابع على شكل وردة.
- الحالة يعاني من سلوكات عدوانية ضرب الأخرين، إتلاف الأشياء، وهذا ما ظهر من خلال رسم أكتاف عريضة.
- الحالة يتميز بالطموح، وهذا ما ظهر من خلال رسم أطراف علوية طويلة.
- رسم الشعر له معنى جنسي.

- رسم العيون بشكل كبير لأنه يعتبرها نوافذه على العالم الخارجي.
- عدم رسم الاذنين دلالة على الحزن والقلق.
- الحالة يتميز بالنرجسية، وهذا ما ظهر من خلال رسم رأسه كبير مع شعر قليل التموج.
- الحالة يستعمل ميكانيزم الكبت، وهذا يظهر من خلال نقص رسم أجزاء الجسم.
- الحالة من النمط الواقعي ولديه شعور بالاستقلالية لذلك رسم أفراد العائلة منفصلين.
- رسم الحالة حجم رأسه لا يناسب حجم جسمه دلالة على أنه يعاني من صعوبات دراسية (معيد).
- ملامح الوجه مكشرة، يعني أن الحالة متصلب.
- الحالة يعاني من قلق مصدره الأخت، لذلك قام بحذفها من الرسم. (داتهم وأنا مادتنيش)
- الحالة رسم أبيه بشكل صغير، وأخر واحد في الرسم انتقاما من قيمته ودليلا على غيابه العاطفي، وبالتالي صورة الأب لدى الحالة مقلقة.
- الحالة لم يرسم كل افراد العائلة؛ مما يعني أنه يرفض الوضع الذي يعيشه ويرغب في العيش مع أسرته.

-العائلة الخيالية:

بعد الانتهاء الحالة من رسم عائلته الحقيقية، وبعد ما بين لنا كل فرد في الرسم وقام بتعيينه، وهذا كن أجل تسهيل عملية التحليل.

قمنا بالطلب من الحالة معاودة رسم عائلة أخرى، ولكن هذه المرة العائلة كما يفضلها الحالة.

-المستوى الخطي:

- الحالة يتميز بالتطلع نحو المستقبل وميل نحو الأب، وهذا ما ظهر من خلال بداية الرسم من اليسار نحو اليمين.
- الحالة يتميز بحركية جيدة، وهذا ما ظهر من خلال امساكه القلم بطريقة جيدة
- الحالة يتميز بالانبساط وهذا ما ظهر من خلال شغل الرسم حيز كبير من الورقة.

- الحالة يتميز بالحيوية، فهو كثير الحركة، وهذا ما ظهر من خلال كثرة استعماله الخطوط المستقيمة.
- الحالة يتميز بنزعات عدوانية وهذا ما ظهر من خلال الرسم بطاقة متفاوتة (خطوط سميكة وخطوط رقيقة).
- الحالة في حاجة للأمن والحماية ويستعمل ميكانيزمات دفاع واقعية وهذا ما ظهر من خلال رسم نفسه وسط الورقة.

-مستوى البنيات الشكلية:

يتميز الحالة بالنضج لأنه ميز بين الجنسين من خلال الشعر.

- الحالة يتميز بالذكاء لإتقانه الرسم.
- الحالة لا يرغب، لا شعوريا في العودة إلى الوراء أو الماضي؛ أي النكوص، وهذا ما ظهر من خلال وجود مناطق بيضاء يسار الورقة.
- الحالة يعاني من اضطرابات علائقية مع أسرته وزملائه لذلك رسم أفراد العائلة منفصلين.
- الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية، لذلك رسم الأب بحجم أكبر من جميع أفراد العائلة وبرجلين طويلتين وذراعين قصيرتين.
- الحالة من النمط الجذري ملامح وجه مكشرة وعدم وجود الحركة.

-مستوى المضمون:

- الحالة يشعر بالذنب والقلق وذلك من خلال تلوين شعر كل أفراد العائلة باللون الأسود.
- الحالة حذف أمه من الرسم لأنها مصدر قلق بالنسبة له، فهي تركته في المؤسسة وحده واحتفظت بأخويه معها، فهو يرفض أن تزوره، وعند حضورها للمؤسسة، يتحجج بالمرضى حيث عبّر عن هذا بقوله "مكلأه نرسمها وعدتني كي ننجح تديني من المركز لكنها خلتني".
- رسم الجذع على شكل مربع دلالة على أن الحالة يعاني من القلق.
- رسم العيون مفتوحة دلالة على الخوف والرعب والقلق.
- رسم الأنف دلالة على التفريق بين الجنسين.

- الحالة يستعمل ميكانيزم الكبت، ويظهر هذا من خلال نقل أجزاء الجسم (يدين-رجلين-أذنين).
- ملامح الوجه مكشرة دلالة على التصلب.
- الحالة يعاني من الشعور بالذنب وهذا ما ظهر من خلال رسم يديه.
- الحالة يتميز بالنرجسية لذلك رسم رأسه كبير مع شعر قليل التموج.
- رسم الحالة عيون الأب مفتوحة دلالة على رغبته في الحصول على أب.
- رسم الحالة حجم رأسه أكبر من حجم جسمه وهو دلالة على وجود صعوبات دراسية.
- الحالة لا يتقبل الواقع المعيش لذلك لم يعد رسم نفس الأشخاص.
- الحالة يكّن مشاعر كره اتجاه أخته لذلك يتحيز في رسمها لأنها قريبة من أمه، ورسمها دون يدين ورجلين لا يوجد اتصال.

-التحليل الإجمالي لاختبار رسم العائلة:

من خلال تحليل رسم العائلة الحقيقية والخيالية للحالة يتبين أن:

- الحالة يستخدم ميكانيزم الكبت، وأن النكوص ممنوع لا شعوريا.

كما يتميز الحالة بالنرجسية وتضخم الأنا، الخجل وعدم الثقة بالنفس، الانطواء، اضطراب الصورة الأبوية والرغبة في الحصول على أب ورفض الواقع المعيش.

تحليل اختبار رسم الشجرة:

جدول رقم (6) يوضح نتائج اختبار رسم الشجرة للحالة الثالثة:

الفهرس	التحليل
شجرة صغيرة	الخجل، تثبيط، عاطفة صبيانية، تبعية للوسط، الحاجة إلى سند، عدم الثقة بالنفس.
إبراز المنطقة السفلى	فعالية العنصر الغريزي، نشاطه متجه نحو العالم الحسي، شعور بالنقص، تثبيط النمو نكوص.
شجرة في مركز الورقة	الحاجة إلى الاجتماعية والاحساس بالانسجام مع الوسط واحترام معاييره، قلق، انعدام الامن العاطفي.
جذع على شكل نصف حرف	طبع بدائي، صلابة، قوة حيوية، نضج غير تام في غالب الاحيان اندفاعية، صعوبة في إدراك العلاقات، الحاجة إلى تجارب معاشة الخضوع إلى الغريزة.
قاعدة الجذع عريضة على الجهتين	صعوبة التعلم، فهم بطيء، تثبيط النمو، تثبيط الفكر.
تفخيم التاج نحو اليسار	الانطواء، القابلية للاستبطان، تأمل، طبع رزين، تحفظ حذر، مركزي نحو الذات نرجسية، كبت، أحلام يقظة، صعوبة الخروج من الذات.
تاج بحجم صغير	انطباع الشك اتجاه ذكائه، انقباض تثبيط تشاؤم، صعوبة تطور
تاج مكور	عدم التخطيط، القلق، تحميس، أحلام اليقظة، لا تمايز بين الميول والاتجاهات، صراع اتجاه الحياة الواقعية، صعوبة في الاتصال بالغير، انسحاب الرغبة في الحماية الدفاعية، ضعف الحس البنائي، صبياني.

اتجاه الأغصان نحو الأعلى	قابلية للتهيج العاطفي، تحميس، القدرة على المزاح والحيوية، نشاط، سيادة الطموحات، طيش غضب دون سبب.
حركة الأغصان حركة جاذبة	الانطلاق، الصمت، انعزال، تأمل، طاقة، تركيز، يعتمد على نفسه، تصلب، استقلال
الأغصان منسجمة	الوضوح، الاعتماد على النفس، هدوء، لامبالاة، عدم احساس، غياب الميولات المثمرة.
أغصان تتكاثف	انبساط متعطش للتجارب المعاشة، يبحث عن إبعاد العراقيل، مثابرة، غير صبور اندفاعية، غضب ومعارضة
وجود خط الأرض	الحاجة إلى الاستقرار وإلى الانتقام، الحاجة إلى هدف أو قواعد، الحاجة إلى الشعور بالتوافق مع الوسط وأن يكون مفهوما، عقلانية
اتحاد قاعدة الجذع مع خط السطح	لا وعي نسبي، ضعف القدرة الموضوعية، حالة بدائية
خط رفيع رقيق	نقص الحيوية، انسحاب، لجوء إلى الحياة الداخلية، ضعف الإرادة، خجل، انطباعية
خط منحني	سهولة التكيف، اللطف، التخيل، استقبال

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الحالة يعاني من حرمان عاطفي، فرط نشاط حركي، اضطراب الصورة الأبوية، اللامبالاة، الخجل، القلق، الانطواء، صعوبات دراسة، عدم الثقة بالنفس.

2-4.التحليل العام للحالة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من أدوات الدراسة المتمثلة في شبكة الملاحظة، اختبار رسم العائلة، اختبار رسم الشجرة للحالة تبين ان:

- الحالة يعاني من الحرمان العاطفي، وهذا ما ظهر من خلال مشكلات، الشعور بالنقص، الخجل، القلق، الانعزال، اللامبالاة، الحزن وعدم الارتياح، التهيج، عدم الثقة بالنفس.

حيث أشار "هربرت" "Herbert, 1980" بأن الدراسات التي قام بها عدد من الباحثين الأمريكيين أثبت وجود بعدين للسلوك المشكل البعد الأول هو مشكلات الشخصية، ويرى الباحثون أن الأصل الانفعالي لهذا البعد يعود إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 14).

كما ظهر من خلال العناق ومناداة الآخرين بماما.

- الحالة يتميز بنشاط حركي زائد، وظهر هذا من خلال القفز على الأشياء، السلوكات المزعجة وغير الهادفة، صعوبة الانتظار، عدم السيطرة على أفعاله، وهو الشيء الذي أدى بالحالة إلى تأخر دراسي وهذا وضحه "ميلر" و"ديفد" "Miler & Deved" 1982
- إلى ان معظم الدراسات قد أشارت إلى أن التحصيل الدراسي للمضطربين سلوكيا المحرومين يعتبر منخفضا إذا ما قورن بالتحصيل الدراسي للمضطرين سلوكيا من العاديين. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 30).
- الحالة يمارس سلوكات عدوانية اتجاه الأخرين الضرب واللامبالاة، وهذا ما وضحه "فرنسوا قباري" "François Gapari".
- إن الطفل المسعف مهمل، حزين وأحيانا عطوف وودود، غير مستقر، انفعالي، منعزل، وفي بعض الأحيان خجول، مشوش، فوضوي، سيء، غريب التصرف. " **François Gapari, 1989, P27**".
- الحالة يعاني من اضطراب الصورة الأبوية، ورغم ذلك يرغب في الحصول على أب أي لديه تناقض بين الميول والاتجاهات.
- الحالة تستعمل ميكانيزم الكبت والنكوص ممنوع لا شعوريا.

4-مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

***الفرضية الأولى:**

- يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف إلى ظهور عرض النشاط الحركي الزائد.

من خلال شبكة الملاحظة تبين أن الحالات الثلاثة للدراسة تتميز بفرط نشاط حركي؛ الحالة الأولى: الجري (11) مرة، القفز على الأثاث، والأشياء (12) مرة، عدم الاستقرار في مكان واحد (24) مرة، الحالة الثانية: الجري (23) مرة، القفز (23) مرة، عدم الاستقرار في مكان واحد (17) مرة، أما الحالة الثالثة: القفز (15) مرة، سلوكات مزعجة غير هادفة(10) مرات، عدم الاستقرار مكان واحد (20) مرة، كما ظهر من خلال اختبار رسم العائلة؛ فالحالة الأولى تتميز بالحيوية، الحالة الثانية: شغل الرسم مساحة كبيرة من أي الانبساط والحركة.

واختبار رسم الشجرة بالنسبة للحالة الأولى من اتجاه الأغصان السائد إلى اليمين الذي يدل على الانبساط، والحالة ثانية عدم الاستقرار (رسم تاج على شكل دخان)، والحالة الثالثة الحيوية اتجاه الأغصان إلى أعلى.

وهذا ما يتفق مع دراسة البحيري (1990) حول "المشكلات السلوكية لدى أطفال الملاجئ"؛ حيث أسفرت النتائج على أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى الذكور أكثر من الإناث، ومن أكثر تلك المشكلات الاضطرابات الاجتماعية، الاكتئاب، اضطراب الحركة والكلام. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 79).

وهذا ما يدل على تحقيق الفرضية الاولى.

***الفرضية الثانية:**

يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف إلى ظهور عرض الاندفاعية.

من خلال شبكة الملاحظة للحالات الثلاثة تبين أنها تعاني من عرض الاندفاعية.

فالحالة الأولى لا يسيطر على أفعاله (12) مرة، يصعب عليه الانتظار (21) مرة، العناد والمعارضة (21) مرة.

أما الحالة الثانية لا يسيطر على أفعاله (15) مرة، يصعب عليه الانتظار (17) مرة.

أما الحالة الثالثة: لا يسيطر على أفعاله (17) مرة، يصعب عليه الانتظار (21) مرة.

وهذا أيضا ما بينه اختبار رسم العائلة؛ حيث أن الحالة الأولى تتميز بنزوات اندفاعية لرسمها بخط سميك، ونفس الشيء بالنسبة للحالة الثانية الذي رسم بطاقة متفاوتة، ونفس الشيء بالنسبة للحالة الثالثة الذي رسم بخطوط سميكة في العائلة الخيالية.

وهذا أيضا ما ظهر من خلال اختبار رسم الشجرة فالحالة الأولى يتميز بالقابلية للتهيج، القابلية لرد الفعل من خلال الأغصان غير المنسجمة، أما الحالة الثانية يظهر من خلال رسمه جذع على شكل نصف حرف "الاندفاعية".

وهذا يدل ان الفرضية الثانية تحققت؛ أي أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى ظهور عرض الاندفاعية لدى الطفل المسعف.

هذا ما أكده "ياسر يوسف اسماعيل" بأن الأطفال المحرومين يعانون من أعراض الاندفاعية المتمثلة في الاستجابة القوية لأي مثير، ضعف في التفكير، ضعف في التخطيط، استجابات سريعة ومتكررة وغير ملائمة. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 30).

*** الفرضية الثالثة:**

يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف على ظهور عرض تشتت الانتباه.

من خلال اختبار رسم الشجرة للحالات الثلاثة يتبين أن الحالة الأولى يتميز بضعف التركيز، فهم بطيء، نقص المثابرة، أحلام اليقظة وهي كلها أعراض تدل على تشتت الانتباه.

أما الحالة الثانية فيظهر أنها تتميز بتشتت الانتباه وهذا ما ظهر من خلال اختبار رسم العائلة؛ حيث أن الحالة يتميز بضعف التركيز والسهو؛ الشيء الذي جعله يرسم في المنطقة العلوية من الورقة، أما عن اختبار سم الشجرة؛ فالحالة تتميز بتركيز ضعيف تخيل، وهو ما يدل على تشتت الانتباه.

أما بالنسبة للحالة الثالثة فلا يظهر عليه أعراض تشتت الانتباه، وهذا يعني أن الفرضية تحققت على حالتين فقط.

***الفرضة الرابعة:**

يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف إلى ظهور السلوك العدواني.

نلاحظ أنه من خلال الأدوات الثلاثة للدراسة تميزت الحالات بسلوكات عدوانية، وهذا يدل على أن الفرضية تحققت مع كل حالات الدراسة، وهذا ما يتفق مع دراسة "القماح" (1983) حول "أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسي للطفل؛ حيث أسفرت النتائج أن المحروم من الرعاية الأسرية يفقد الشعور بالحب الذي حرم منه، وأن الصورة التي قام برسمها تملؤها مشاعر الحزن والاكتئاب وشعور العدوان وانخفاض تقدير الذات. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 82).

كما اتفقت مع دراسة "مارينيو" Marinio" والتي اكدت على أثر غياب الوالدين على التوافق النفسي عند الأطفال وظهور العدوانية والمشكلات السلوكية. (سهير كامل، 1998، ص 57).

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة "سيجلمان" "Sjigelman" (1991) حول "الاكتئاب والتوتر لدى الأطفال المحرومين"؛ حيث أسفرت النتائج على أن مجموعة المحرومين سجلت أعلى معدلات الاكتئاب مقارنة بأقرانهم غير المحرومين، وتميز أداء المحرومين في اختبار الرورشاخ بالخصوبة والعدوانية؛ في حين لم توجد هذه الميزة عند غير المحرومين. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 88).

***الفرضية الخامسة:**

يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف إلى ضعف التحصيل الدراسي.

من خلال ملفات الحالات تبين أنهم معيدين ويعانون من تأخر دراسي، وهذا ما ظهر أيضا عند الحالات الثلاثة من خلال اختبار رسم العائلة؛ حيث رسمت الحالات الرأس أكبر من حجم الجسم.

كما يظهر هذا أيضا في اختبار رسم الشجرة للحالات الثلاثة:

الحالة الأولى: انطباع الشك اتجاه الذكاء، نقص المثابرة، عدم التفكير.

الحالة الثانية: انطباع الشك اتجاه ذكائه، مدرس مقلد.

الحالة الثالثة: صعوبة في إدراك العلاقات، صعوبات التعلم، فهم بطيء، تثبيط الفكر.

وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الخامسة.

وهذا ما يتفق مع دراسة "أحمد (1987) حول "الحرمان من الوالدين في الطفولة المبكرة وعلاقته بالنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي".

حيث أسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين الدراسة في التحصيل الدراسي؛ أي أن الأطفال المحرومين أقل تحصيل دراسي. (ياسر يوسف إسماعيل، 2009، ص 80).

***الفرضية السادسة:**

يؤدي الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف إلى اضطراب الصورة الوالدية.

الحالة الأولى: يعاني من اضطراب الصورة الأبوية، مقلقة، وهذا ما ظهر من خلال رسم العائلة، رسم أب أكبر من حجم أفراد العائلة، وقال أنه أب صديقه هيثم.

الحالة يعاني من قلق مصدره الأم والأب لذلك لونهما بالأسود "طفل مجهول الأبوين".

ومن خلال رسم الشجرة يظهر أن الحالة يعاني من تثبيط لا يستطيع التخلص منه.

الحالة الثانية: من خلال رسم العائلة نجد أن الحالة يعاني من قلق مصدره الأب لذلك لون شعره بالأسود ولم يرسمه في العائلة الخيالية.

الحالة يتميز بجرح نرجسي للحفاظ على الصورة المثالية للأم إنكاره حقيقة رفضها له.

أما من خلال رسم الشجرة فتظهر أم مطلقة غير مشبعة.

الحالة الثالثة: من خلال اختبار رسم العائلة، الحالة تتميز بالقلق والهوان؛ حيث انتقص من قيمة أبيه صورة مقلقة دليل على غيابه العاطفي.

الأم تمثل مصدر قلق للحالة، ولذلك حذفها من الرسم وظهر أيضا في رسم الشجرة من خلال اللاتمايز بين الميول والاتجاهات؛ حيث أن الحالة يرغب في الحصول على أب رغم كرهه له.

ومن هنا يتضح أن الفرضية السادسة تحققت مع الحالات الثلاثة.

ومن خلال هذه الدراسة على الحالات الثلاث نجد أن الطفل المسعف يتميز بالخصائص التالية:

- الاندفاعية.
- النشاط الحركي الزائد.
- العدوانية.
- تشتت الانتباه.
- ضعف التحصيل الدراسي.
- اضطراب الصورة الوالدية.
- الحاجة إلى الأمن ولحماية.
- عدم القدرة على التكيّف.
- القلق.
- الخوف.
- الشعور بالذنب.
- مشكل علائقي.
- نقص التحكم في الدوافع.
- النرجسية.
- التبعية.
- اتجاه نحو العصاب.
- رفض الواقع المعيش.
- عدم الثقة بالنفس.
- خجل.
- طموح.
- الرغبة في التكيف.
- الحاجة إلى أن يكون ذا قيمة.
- شعور بالنقص.

- النكوص.
- الانكار.
- التعويض.
- الانشطار.
- الحاجة إلى التعلق والتبعية "مناداة الآخرين ماما".
- العناق: الرغبة في الاتصال البدني.

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة "العربي" (1988) حول "الحرمان من الوالدين وأثره على شخصية الطفل".

حيث أسفرت النتائج إلى أن صورة الذات لدى أفراد العينة المحرومة من الوالدين غارقة في مشاعر البؤس، الانزواء، الانعزال، غياب السند والأمان، وتضاف لها مشاعر الذنب والقلق والدونية وانخفاض تقدير الذات. (ياسر يوسف اسماعيل، 2009، ص 80).

وهذا ما اتفق أيضا مع دراسة "أحمد (1985) بعنوان سمات شخصية المودعين بالمؤسسات الإيوائية والتي أكدت أن السمات المميزة للمودعين بالمؤسسات الإيوائية كانت ممثلة في الانطواء، الشعور بالإثم والخجل والخيال والتوتر. (هاني محمد محمود الحجازي، 2004، ص 54).

- **مقترحات الدراسة:**

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نقترح الدراسات التالية:

- الصورة الوالدية لدى الطفل المسعف من خلال تفسير الأحلام.
- المشكلات السلوكية لدى الطفل المسعف.
- التكوين النفسي للطفل المسعف.

الخاتمة

إن مشكلة الطفولة المسعفة مشكلة معقدة حيث تحتاج هذه الفئة إلى العناية والمتابعة اللازمة من مختلف الجوانب سواء النفسية أو الاجتماعية أو المعرفية وهذا يتطلب الهدوء والتفكير في أحسن السبل لتوفير الأمن والاستقرار وكل ما يحتاج له هؤلاء ليكون نموهم طبيعي مثل باقي الأطفال.

ومما سبق وكنتيجة للدراسة التي قمنا بها بعنوان "مظاهر الحرمان العاطفي لدي الطفل المسعف" وبإتباعنا للمنهج العيادي و بالاعتماد على شبكة الملاحظة مع الحالات الثلاثة الذين تم اختيارهم بطريقة قصدية و بتطبيق اختبار رسم العائلة و الشجرة على الحالات ،توصل إلى أن الطفل المسعف يعاني من مظاهر الحرمان العاطفي فقد تحققت فرضيات الدراسة التي انطلقنا منها حيث يعد الاهتمام الباكر بالطفل من أهم الأولويات حيث لا يجب أن يترك في هذه المرحلة الهامة من حياته للنمو بصورة عشوائية دون تخطيط علمي دقيق و منظم لأساليب تربيته ووسائل رعايته مما يجعله يواجه المستقبل بإمكانات واستعدادات ضعيفة لا تمكنه من التأقلم داخل المجتمع ، خاصة ما يكتسبه الطفل في هذه المرحلة من حياته من قيم وعادات وسلوكات قد يصعب إن لم يكن من المستحيل تغييرها في المراحل اللاحقة من حياته ،فأي طفل يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية التي لا تتحقق إلا بوجود والديه و من هنا تظهر أهمية الرعاية الوالدية خاصة في المراحل الأولى من حياة الطفل.

وفي الأخير نستخلص أن التنشئة الأسرية تلعب دورا هاما في بناء شخصية الطفل وتوازنه حيث أنها تعتبر اللبنة الأولى في النمو السليم للفرد وأن أي خلل يؤدي لا محالة إلى ظهور اضطراب في نمو الفرد وتوازنه النفسي.

وتبقي نتائج دراستنا نسبية في حدود حالات الدراسة غير قابلة للتعميم

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1-الكتب بالعربية:

1. إبراهيم سعد، 1986، **مشكلات الطفولة والمراهقة**، د.ط، منشورات دار الأفاق الجديد، لبنان.
2. أحمد حسين، 1981، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.
3. أنسي محمد قاسم، 1998، **أطفال بلا اسر**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
4. بدرة معتصم ميموني، 2003، **الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. البهي السيد فؤاد، 1997، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ب ط، دار الفكر العربي، القاهرة مصر.
6. بوسنة عبد الوافي زهير،2012، **تقنيات الفحص الإكلينيكي**، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر.
7. الجريدة الرسمية: الأمر رقم 79/76، المادة 246، تاريخ 1976/10/23.
8. حامد عبد السلام زهران، 1998، **علم النفس النمو**، ط5، علم الكتب، القاهرة.
9. حسن رشوان،2003، **الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة**، د ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الجزائر.
10. حلمي المليجي ،2001، **مناهج البحث في علم النفس**، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.
11. خديجة دخينات، 2011، **وضعية الأطفال الغير شرعيين في المجتمع الجزائري**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد لخضر، باتنة الجزائر (منشورة).
12. رمضان القذافي، 2000، **علم النفس النمو للطفولة والمراهقة**، د ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

13.رنا الصريفي، **دور العاطفة في حياة المراهقة المستقبلية**، برنامج جمعية البحرين النسائية لحماية الطفل "كن حرا".

14. ريان سليم بدير، عمار سالم الخزرجي ،2007، **موسوعة سيكولوجيا الطفل (سيكولوجيا رسوم الأطفال)**، ط1، دار الهادي للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

15.زينب عبد الرزاق غريب وآخرون، 2008، **الصحة النفسية**، ب ط، دار التنمية الأسرية، الأردن، عمان.

16.زينب محمود شقير،2002، **علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين**، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17.سلوى محمد عبد الباقي،2001، **فن التعامل مع الطفل**، ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر.

18.سمير فيكتور نوف، 1980، **التحليل النفسي للولد**، ترجمة فؤاد شاهين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان.

19.سهير كامل أحمد، 1998، **دراسات في سيكولوجية الطفولة**، د ط، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة، مصر.

20.عادل عبد الله محمد، 2000، **دراسات في الصحة النفسية (الهوية-الاغتراب-الاضطرابات النفسية)**، ط1، دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

21.عبد الباري محمد داوود، 2003، **فلسفة الطفل التربوية**، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع النفسي، الاسكندرية، مصر.

22.عبد الرحمان سيد سليمان،2007، **معجم الاضطرابات السلوكية والانفعالية.انجليزي-عربي**، د ط، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

23.عبد الرحمان محمد العيسوي، 1992، **علم النفس الاكلينيكي**، ط1، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

24. عبد الفتاح دويدار، 1993، **سيكولوجية النمو والارتقاء**، ب ط، دار النهضة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

25. عبد المجيد أحمد وآخرون، 1998، **علم النفس الطفولة**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

26. عبد المعطي حسن محمد، 2004، **الأسرة ومشكلات الأبناء**، ط1، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

27. عزيز سمارة وآخرون،1999، **سيكولوجيا الطفولة**، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

28. علي فاتح الهنداوي، 2002، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط2، دار الكتاب الجامعية، الامارات العربية المتحدة.

29. عماد عبد الرحيم الزغول،2006، **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

30. عمار بوحوش محمد الذيبات، 1994، **منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

31. فرج عبد القادر طه واخرون، د س، **معجم علم نفس والتحليل النفسي**، د. ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

32. فرج عبد القادر طه، 2000، **أصول علم النفس الحديث**، ب ط، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة.

33. فؤاد بسيوني متولي، 1991، **الأمومة والطفولة**، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.

34. قواسمية محمد عبد القادر، 1993، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، ط1، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

35. لوشاحي فريدة، 2010 **دراسة أحلال الأطفال في ظل الحرمان الوالدي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة منتورى قسنطينة، الجزائر (غير منشورة).

36.مجدي أحمد محمد عبد الله، 2003، **الاضطرابات النفسية للأطفال**، دط، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزا ريطة، مصر.

37.محمد الشلبي،1999، **جدول لتحليل اختبار رسم الشجرة**، ديوان المطبوعات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

38.محمد المهدي، 2007، **الصحة النفسية للطفل**، ط4، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، القاهرة.

39.محمد أيوب شحيمي، 1994، **مشكلات أطفال كيف نفهمها**، ط1، الفكر اللبناني، بيروت، لبنان.

40.محمد بن علي محمد الفقيهي، 2006، **المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربي السعودية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة نايف العربية، السعودية (منشورة).

41.محمد عبد الرحمان سيد، 2001، **نظريات النمو**، ط1، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

42.محمد علي البازوري، 2012، **الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقليا القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس العيادي، الجامعة الاسلامية، غزة (غير منشورة).

43.محمد عودة الريماوي، 1998، **علم النفس**، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن.

44.محمد مصطفى زيدان، 1999، **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، السعودية.

45.محمود حسن، 1981، **الأسرة ومشكلاتها**، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

46.محمود عبد الحليم منسي وآخرون، 2003، **الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي**، الجمهورية الحديثة لطباعة الورق، القاهرة.

47. مشاعل الحقباني،2009، **أثر الحرمان العاطفي وفقدان الأسرة على المقيمات في الدور الاجتماعية ومراكز التربية**، مذكرة مكمل لنيل شهادة الماجستير في علم النفس جامعة الجزائر (غير منشورة).

48.مصطفى حجازي،1995، **تأهيل الطفولة غير المتكيفة**، دط، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

49. نوبير سيلامي، 2001، **المعجم الموسوعي في علم النفس**، ترجمة وجيه اسعد، ط4، منشورات الثقافة، دمشق، سوريا.

50.هاني محمد محمود حجازي، 2004، **الخبرة الصادمة وعلاقتها بأعراض الاضطراب وبعض سمات الشخصية لدى أطفال شهداء انتفاضة الأقصى**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس (الصحة النفسية)، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين (غير منشورة).

51.ياسر يوسف اسماعيل، 2009، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيتهم الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين (غير منشورة).

5-كتب باللغة الأجنبية:

52.D'Ajuriaguerra, J (1980). **Manuel de psychiatrie de l'enfant**, Paris Masson

53.Françoise Gapari, (1989), **les enfants de l'abandon**, édition Privat, Toulouse.

54.Louis Corman 1990 ,**le test de dessin de famille** ,presser universitaires de France , paris .

55.M.Porot(1982), **le dessin de la famille**, paris.

56.Nobert Sillamy, 1980, **Dictionnaire de la psychologie (S.V) la rosse**, paris.

57.Robert lafon (1991): **vocabulaire de psycho pédagogie et de psychiatrie de l'enfant**، presse universitaires de France، Paris.

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

شبكة الملاحظة لقياس مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف

جامعة محمد خيضر بسكرة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم العلوم الاجتماعية.

شعبة علم النفس.

تخصص علم النفس العيادي.

" مظاهر الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف، دراسة عيادية بمركز الطفولة المسعفة عين التوتة باتنة "

1-البيانات الشخصية:

الحالة	الجنس	السن	تاريخ دخول أول مركز طفولة	عدد السنوات التواجد بالمركز

2-الموقف:

اللعب	الأكل	الدراسة

3-المدة الزمنية:

30 د	60 د

4-التعليمة:

فيما يلي مجموعة من مظاهر الحرمان العاطفي التي قد توجد لدى الطفل المسعف، ولمعرفة وجود هذه المؤشرات ومدى تكرارها يتم وضع علامة في الجدول.

المحور الأول: فرط النشاط الحركي:					
البنود	التكرار				
	1	2	3	4	5
1- الجري					
2-القفز على الأثاث والأشياء					
3-التسلق					
4-سلوكات كثيرة مزعجة وغير هادفة					
5-تغير المكان مع الزملاء					
6-تغير الكراس مع الزملاء					
7-عدم الاستقرار في مكان واحد (لا يهدأ)					

المحور الثاني: الاندفاعية:					
البنود	التكرار				
	1	2	3	4	5
1-لا يسيطر على أفعاله					
2-يصعب عليه الانتظار					
3-يفضح السر بسهولة وسرعة					
4-يلمس أشياء غير متوقعة					
5-العناد والمعارضة					
6-يقحم نفسه في أشياء لا علاقة له بها					
7-من السهل أن يبكي ويصرخ					

المحور: العدوانية:					
البنود	التكرار				
	1	2	3	4	5
1-سرقة الأشياء					
2-إتلاف الأشياء					
3-ضرب الآخرين					
4-السب					
5-الكذب					
6-تجاهل الأوامر					
7-الإشارات المقلقة					

المحور: الحرمان العاطفي وبعض المظاهر السلوكية:					
البنود	التكرار				
	1	2	3	4	5
1-التبول الليلي					
2-عدم الثقة بالآخرين					
3-مناداة الأخرين ب «ماما"					
4-عناق الأخرين					
5-الإحساس بالرفض من المحيطين					
6-عدم القدرة على التكيف داخل المؤسسة					
7-رفض السلطة والعقاب					

الملحق رقم (02)

جدول الصدق الذاتي لشبكة الملاحظة:

محور: الافراط الحركي			
البند	يقيس	لا يقيس	التكرار
01	05	00	%100
02	04	01	%80
03	04	01	%80
04	05	00	%100
05	04	01	%80
06	05	00	%100
07	05	00	%100

محور: الاندفاعية.

البند	يقيس	لا يقيس	التكرار
01	05	00	%100
02	05	00	%100
03	04	01	%80
04	05	00	%100
05	05	00	%100
06	04	01	%80
07	05	00	%100

محور: السلوك العدواني			
البند	يقيس	لا يقيس	التكرار
01	05	00	%100
02	05	00	%100
03	05	00	%100
04	05	00	%100
05	05	00	%100
06	04	01	%80
07	05	00	%100

محور الحرمان العاطفي			
البند	يقيس	لا يقيس	%100
01	05	00	%100
02	05	00	%100
03	05	00	%100
04	05	00	%100
05	05	00	%100
06	05	00	%100
07	05	00	%100

$$ص\,ذ = \frac{مج\,ص\,ب}{مج\,ب} \qquad ص\,ذ = \frac{4.8+22}{28}$$

$$\frac{26.8}{28} = 0.95$$

شبكة الملاحظة صادقة بنسبة 95%.

الملحق رقم (03)

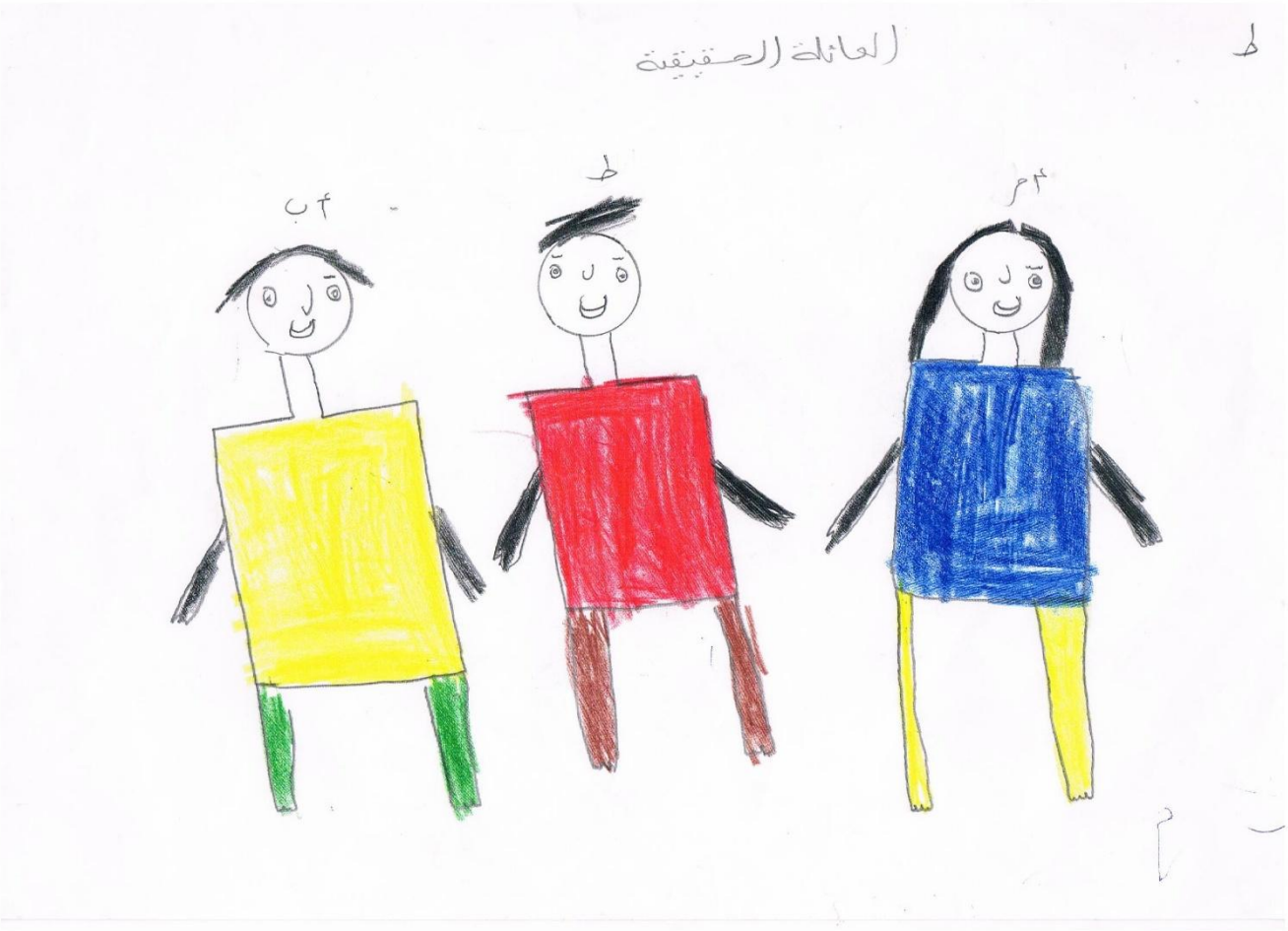

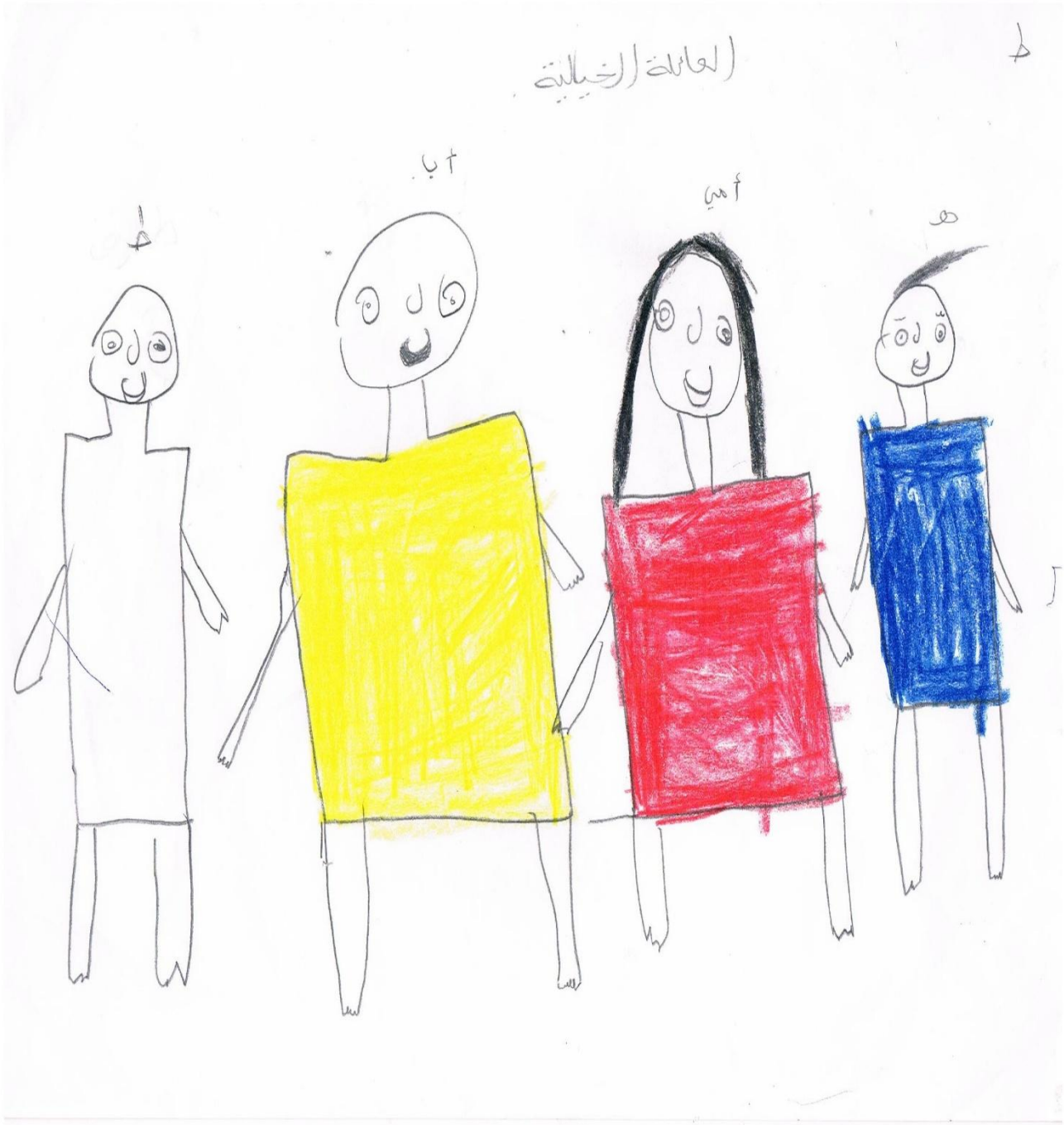
العائلة الخيالية
أبي
أمي

الملحق رقم 04

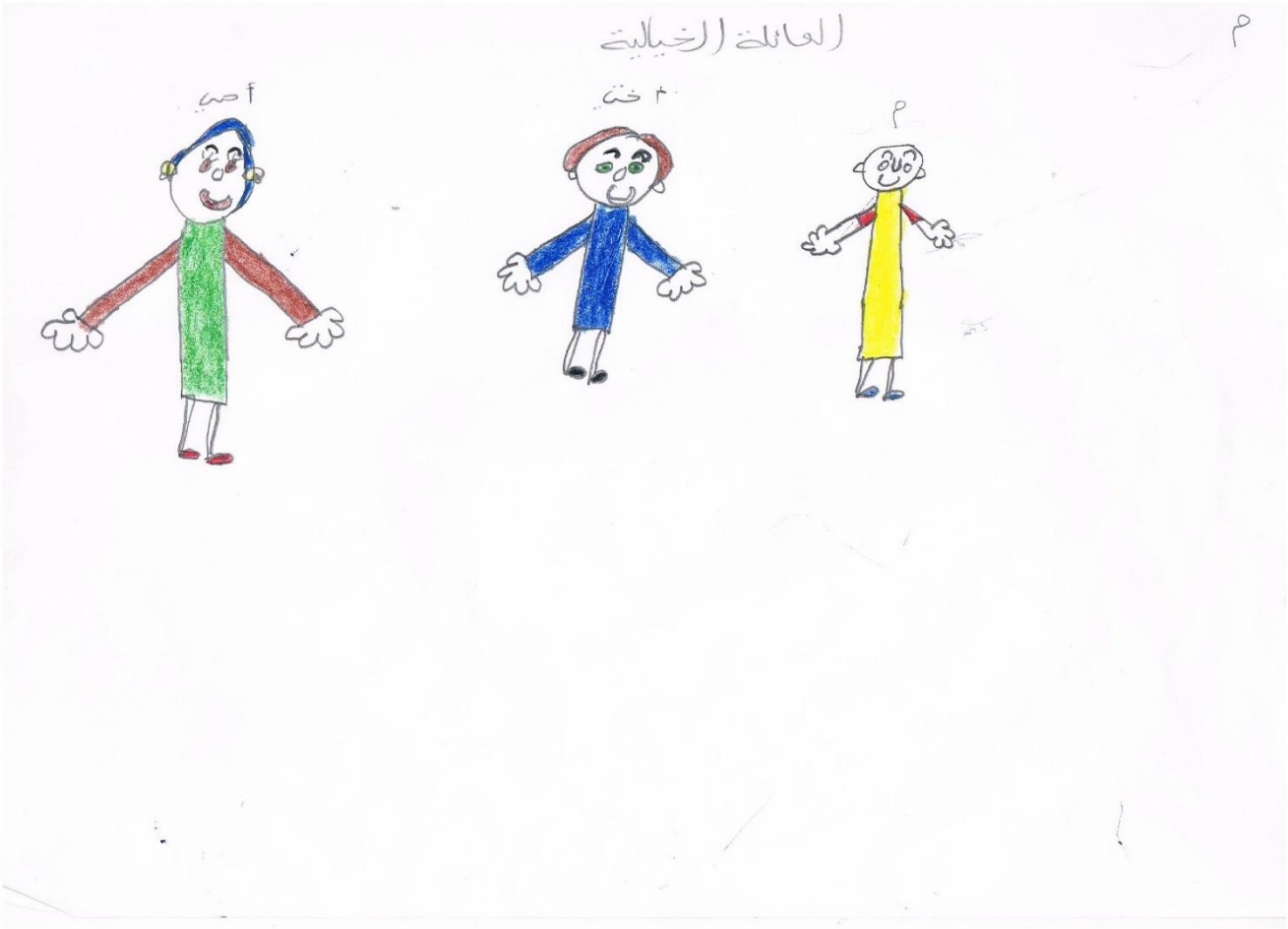
م
العائلة الخيالية
أ صبي
م

الملحق رقم05

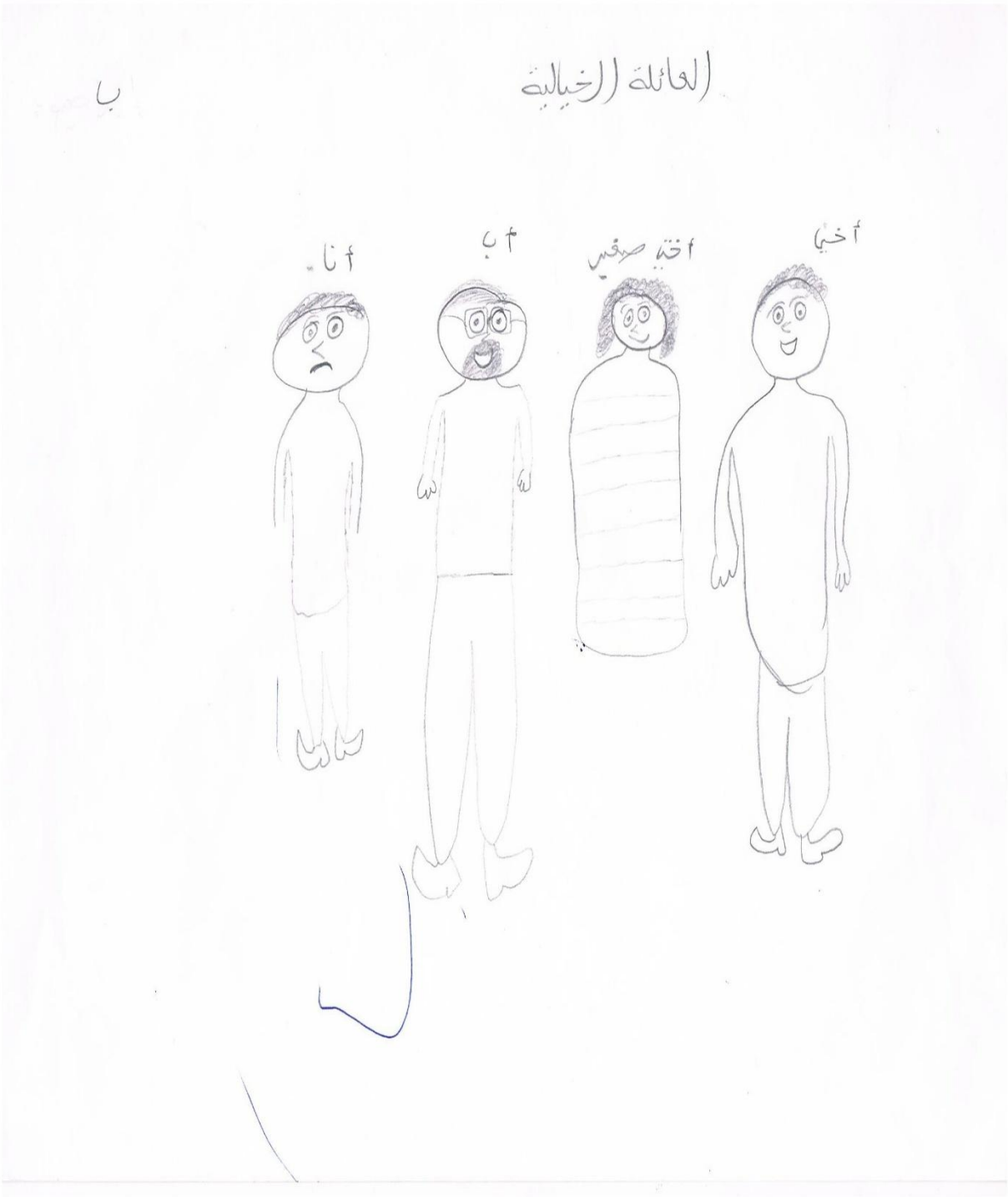

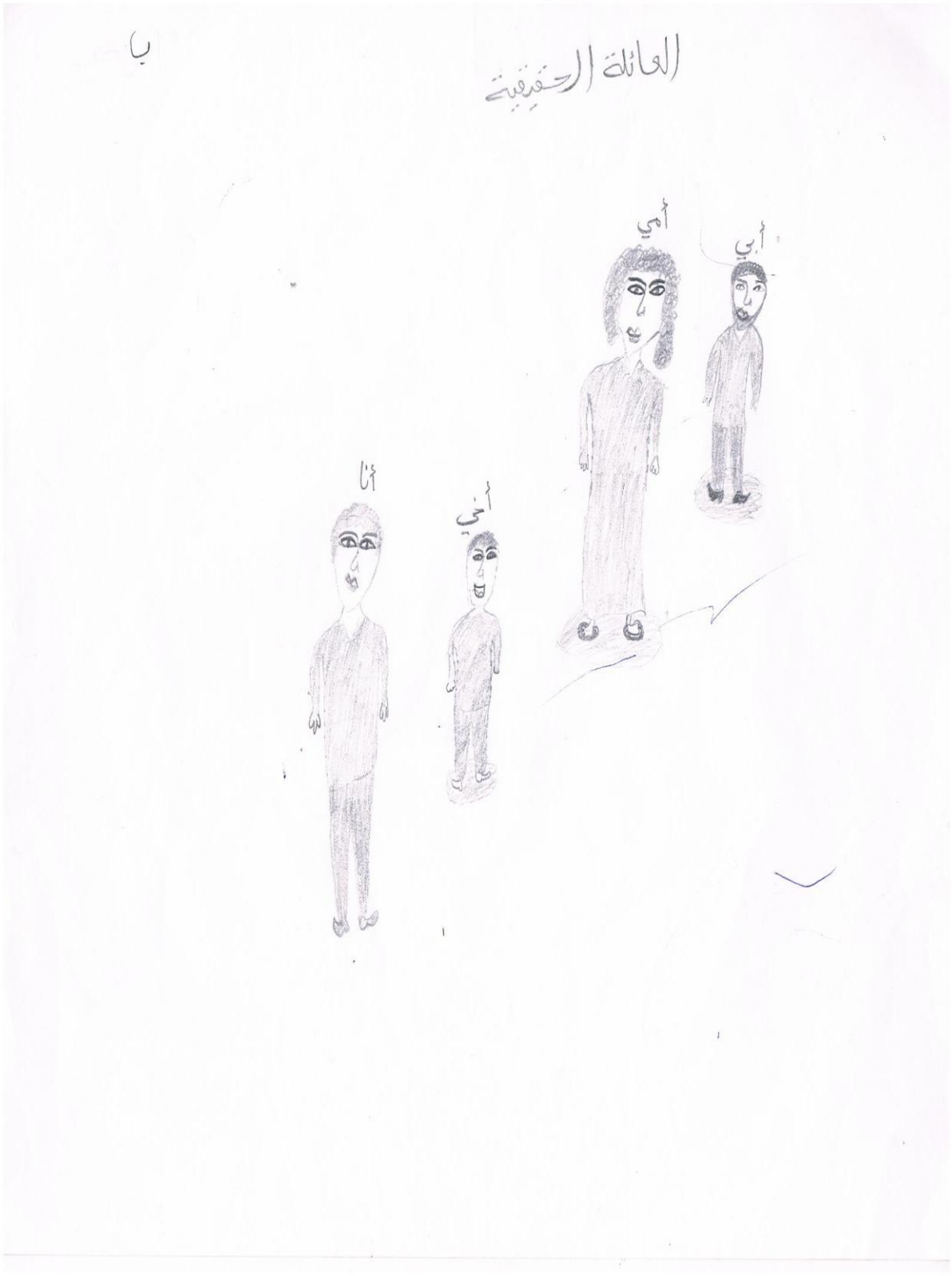
العائلة الحقيقية
أمي
أبي
أنا
أخي

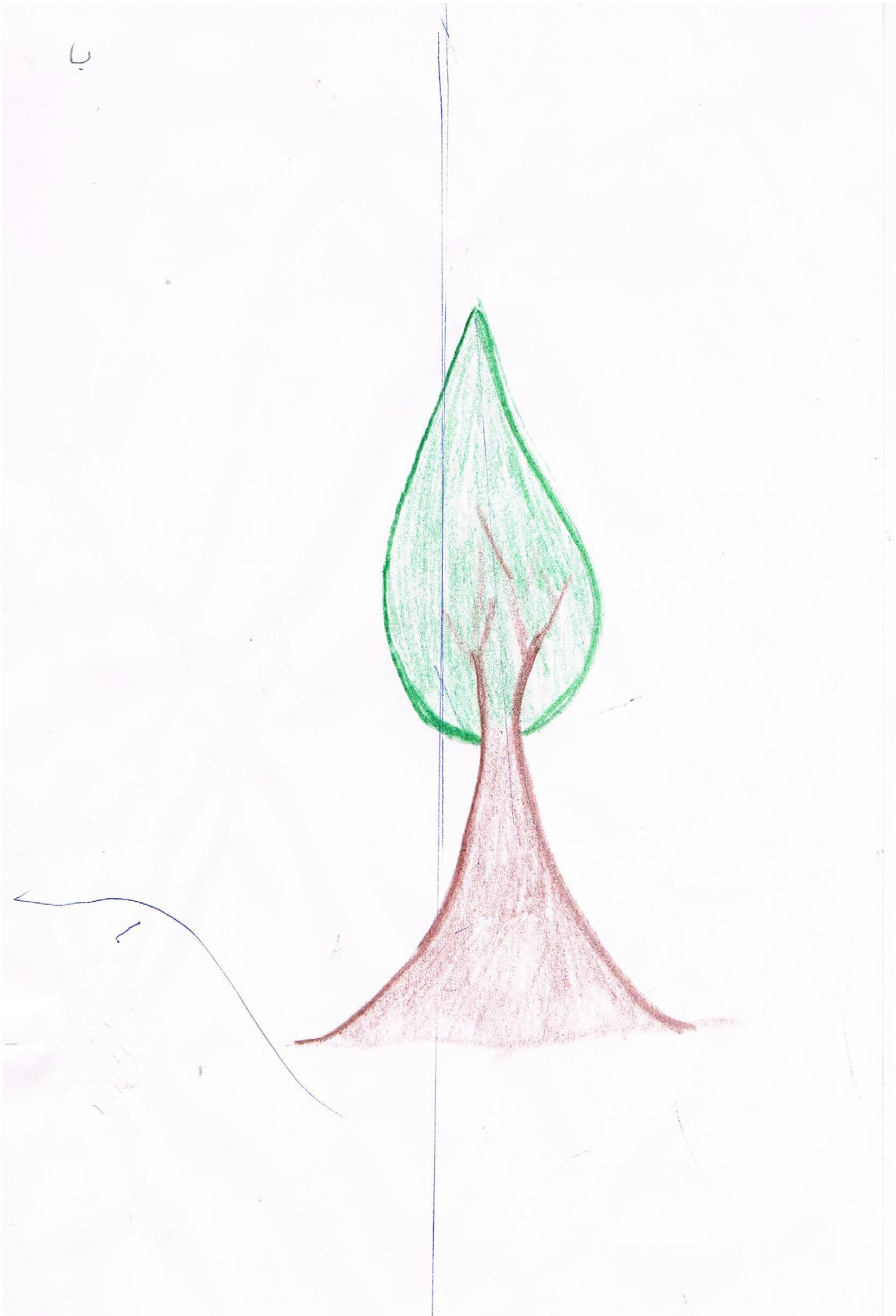

الملحق رقم 06

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

بسكرة: 2016/01/25

إلى السيد: مدير مركز الطفولة المسعفة عين البنيت باتنة

مركز الطفولة المسعفة عين البنيت
البريد الوارد
رقم: 38
تاريخ: 04 فيفري 2016

الموضوع : الترخيص بإجراء تربص ميداني

سيدي الفاضل:

نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الرسالة المتضمنة الموافقة على إجراء بحث حول:

الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف و فرط النشاط الحركي

وذلك لفائدة الطلبة الآتية أسماؤهم:

1- بن جمعة .....

2- .....

وذلك ابتداء من : 31 جانفي 2016 إلى غاية 31 مارس 2016

تقبلوا منا فائق تعابير التقدير والاحترام

إشراف الأستاذ: بن خلوف محمد

مسئول شعبة علم النفس

مسئول فريق اختصاص علم النفس العيادي

المديرة

2016/1/31

نظرا لرغبة مع أخذين مصلحة المؤسسة في عين الاعتبار